



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3900

التاريخ : الإثنين 2016/4/11

الفبر الرئيسي



هنية: قضية فلسطين بحاجة لعمقها
العربي استراتيجياً ووطنياً وشعبنا لا
يستغني عن أمته

... ص 4

أبرز العناوين



الأمم المتحدة: سلطات الاحتلال هدمت 539 مبنى في التجمعات الفلسطينية في المنطقة "ج" منذ بداية العام
نتنياهو ينفى تعهده للملك الأردني بالحد من اقتحامات "الأقصى"
وزيرة الاقتصاد: لبنان يعفي السلع الفلسطينية من الضرائب والرسوم الجمركية
"الحياة الجديدة": انتشار ثمانية عناصر من القسام جراء انهيار نفق في رفح
الإذاعة الإسرائيلية: مشروع بناء جسر الملك سلمان يُعدُّ تهديداً استراتيجياً وسبباً للحرب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. كتلة نواب حماس خلال "الملتقى البرلماني الدولي": غزة تغلبت على الحصار من خلال فعلها وقراراتها
7	3. الحياة: انتفاضة القدس إحدى بوابات الوحدة الوطنية
7	4. "الخارجية الفلسطينية" تنفي تسليم "مشروع قرار حول الاستيطان" على أعضاء مجلس الأمن
8	5. الزعنون يدعو إلى تبني خطة عمل لفضح الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا
8	6. وزيرة الاقتصاد: لبنان يعفي السلع الفلسطينية من الضرائب والرسوم الجمركية
8	7. هآرتس: وثائق بنما تكشف تورط نجل محمود عباس
10	8. كاتب إسرائيلي: عباس يواصل سلوكه "كديكتاتور"
المقاومة:	
12	9. حماس: السلطة تسعى لإفشال الانتفاضة وسياسة الباب الدوار دليل تصاعد التنسيق الأمني
13	10. حماس تدين دور السلطة في اعتقال الشبان الأربعة بالضفة
13	11. لبنان: حماس تؤكد أن زيارة شمالي لممثل الحركة زيارة مَرْضِيَّة لا علاقة لها باحتجاجات الأونروا
14	12. إطلاق نار تجاه دورية للاحتلال شرق غزة
14	13. "الحياة الجديدة": انتشار ثمانية عناصر من القسام جراء انهيار نفق في رفح
14	14. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً من الضفة بدعوى ممارسة نشاطات تتعلق بالمقاومة
15	15. تقرير: سبعة نقاط تماس في اليوم الـ 192 لانتفاضة القدس
15	16. الاحتلال يزعم إحباط عملية طعن حاول تنفيذها شاب عند حدود غزة
الكيان الإسرائيلي:	
15	17. نتنياهو: هناك تراجع كبير في نطاق الهجمات الإرهابية وأقول ذلك بحذر شديد
17	18. نتنياهو ينفي تعهده للملك الأردني بالحد من اقتحامات "الأقصى"
17	19. نتنياهو يوصي بإبعاد رائد صلاح: كان يجب أن يكون في السجن
18	20. حكومة نتنياهو تدرس مخططاً لتشديد قبضة شرطتها في شرقي القدس والوسط العربي بـ"إسرائيل"
18	21. الحكومة الإسرائيلية تفر خطة أردان بإقامة عشرة مراكز للشرطة في بلدات 48
19	22. النائب زهير بهلول: عبد الفتاح الشريف ليس إرهابياً فهو لم يمس مدنيين
19	23. نواب في حزب "المعسكر الصهيوني" يطالبون زميلهم بهلول بالاستقالة
20	24. جدعون ليفي: عندما قال بهلول أمراً صحيحاً ومنطقياً قامت "دولة إسرائيل" ضده
20	25. النيابة العسكرية الإسرائيلية تبرئ الكولونيل الذي قتل الشاب "الكسبة" في قلنديا
20	26. الإذاعة الإسرائيلية: مشروع بناء جسر الملك سلمان يُعدُّ تهديداً استراتيجياً وسبباً للحرب
21	27. مركز "ماكرو": ارتفاع الميزانية المالية للمستوطنات 28.4% العام الماضي
21	28. "الشاباك" يحقق في التحريض ضدَّ يعلون
22	29. دائرة السكان والهجرة: 81,600 عامل فلسطيني وأردني في "إسرائيل"
22	30. مستشرق إسرائيلي: هذه خطة بوتين السرية خلف انسحابه من سورية

	<u>الأرض، الشعب:</u>
24	31. الأمم المتحدة: سلطات الاحتلال هدمت 539 مبنى في التجمعات الفلسطينية في المنطقة "ج" منذ بداية العام
24	32. الشيخ رائد صلاح يرد على نتنياهو
25	33. سلطات الاحتلال تحول بحر غزة إلى كانتونات مختلفة المساحات
25	34. ارتفاع معدلات انتحار الشباب في غزة يقلق الفلسطينيين
26	35. هيئة شؤون الأسرى: 450 طفلاً فلسطينياً معتقلاً في سجون الاحتلال
26	36. أسير محرر: أوضاع الأسرى مأساوية ودعوة للإعلام للتركيز على معاناتهم
27	37. مركز حقوقي: منع الأجهزة الأمنية لمؤتمر مناهض للانقسام في غزة لا يستند إلى أي مبرر موضوعي
27	38. إبعاد ثماني نساء وشباب عن المسجد الأقصى والقدس القديمة
28	39. أكاديميون يدعون إلى تحقيق الوحدة التعليمية بين الضفة وغزة
28	40. قوات الاحتلال تعتقل 11 مواطناً بينهم فتیان وصحافية
29	41. أزمة انقطاع الكهرباء تشد وغزة تغرق في الظلام مع استمرار فرض "ضريبة الوقود"
29	42. الاحتلال يُخطر خمسة منازل جنوب الأقصى بالهدم
30	43. معطيات: ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين لدى الاحتلال إلى 17
30	44. حنان الحروب: فوزي انتصار لفلسطين ولكل معلم
	<u>اقتصاد:</u>
31	45. رام الله: إحالة شركتين للقضاء لإدخالهما بضائع إسرائيلية ممنوعة
	<u>الأردن:</u>
31	46. عبد الله الثاني يتبرع لترميم قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة
	<u>لبنان:</u>
31	47. بري في "البرلمانيين العرب": المقاومة هي تذكرة هوية فلسطين وليست جواز سفر للاستيطان
	<u>عربي، إسلامي:</u>
32	48. العربي: "حل الدولتين" أصبح اليوم مهدداً بالانهيار بسبب تعنت مواقف الحكومة الإسرائيلية
33	49. الجبير: تيران وصنافير "سعوديتان" ولا معاهدات مع "إسرائيل" بشأنهما
34	50. دبلوماسي عراقي يزور "إسرائيل" ويلتقي بمسؤولين
34	51. رئيس مجلس الأمة الكويتي يدعو إلى طرد "إسرائيل" من الاتحاد البرلماني الدولي
35	52. جامعة قطر تحتضن القضية الفلسطينية في فعالية "144 دونما"
35	53. ناشط يتهم جامعات مغربية بتعمد التعاون مع أخرى إسرائيلية
36	54. "داعش" يرفض وساطات التهدئة مع "النصرة" ... واستمرار القتال في مخيم اليرموك

	دولي:
37	55. أرمينيا تحتج لدى "إسرائيل": طائراتكم تقتلنا في قره باخ!
38	56. الحملة الدولية لمقاطعة "إسرائيل" تُدرج منتجات شركة "نستله"
	حوارات ومقالات:
39	57. فصائل م.ت.ف ومحمود عباس... منير شفيق
42	58. عباس وأسلوب الحصار المالي الأرعن!... د. فايز رشيد
44	59. ثبوت جرائم إسرائيل لا يغير سلوكها وحده... حلمي موسى
46	60. الإرهاب يخبو ولكن... عاموس هرتيل
48	61. تهديد السكاكين الحقيقي... يديديا شتيرن
50	كاريكاتير:

١. هنية: قضية فلسطين بحاجة لعمقها العربي استراتيجياً ووطنياً وشعبنا لا يستغني عن أمته

غزة: أكد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن حركته ماضية في تنظيم علاقاتها مع الدول العربية، وخاصة مع دول الجوار.

وقال هنية خلال الملتقى البرلماني الدولي الذي نظّمته كتلة التغيير والإصلاح بغزة الأحد: "منطلقون في الانفتاح على دولنا العربية، وهذا الأمر ينطلق من أن قضية فلسطين بحاجة لعمقها العربي استراتيجياً ووطنياً، وشعبنا لا يستغني عن أمته". وأشار هنية إلى أنّ الاحتلال يريد أن يستغل المنطقة والعالم ليمرر المخططات لمحاولة تصفية قضية فلسطين، مشدداً أنّ كل هذه المحاولات قد فشلت ولم تنل من القضية الفلسطينية. وأكد أنّ حركته تسير بخطين متوازيين، وهما استعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة على أسس الشراكة، وقال: "نحن لا نطالب باتفاقيات جديدة ولكن ندرس كيف نطبق الاتفاقيات التي وقعناها".

وفي سياق آخر؛ أكد هنية أن انتفاضة القدس في الضفة وساحات المسجد الأقصى، دلت على أن الجيل الفلسطيني يتوارث المجد والمقاومة والمروءة، وأنّ أبناء الضفة وغزة والمنافي والشتات لا يمكن أن يسلموا لهذا الاحتلال. واعتبر هنية، أنّ انتفاضة القدس شكلت أهم تحول فلسطيني في الأشهر الماضية، مطالباً بضرورة أن يشكل البرلمانيون أكبر حاضنة وطنية لهذه الانتفاضة لكي تستمر.

وقال القيادي في "حماس"، "بدأنا نلمس شكلا من أشكال التسويات التاريخية بالمنطقة، نأمل أن تستعيد الأمة من خلالها العافية، وأن تحصل الشعوب على حريتها وكرامتها، وأن تحافظ على وحدة التراب والسيادة والموقف". ومضى يقول: "هذا الأفق والفضاء الذي نراه في المنطقة، نأمل أن يتطور وأن تهدأ عاصفة الصراعات لصالح قضية الأمة المركزية وهي قضية فلسطين". وأكد أن ذلك من شأنه أن يعزز انتفاضة القدس وقضية فلسطين التي تمتلك ديمومة البقاء.

وأشار هنية إلى أن مرور عشر سنوات على حصار غزة، تأكيد على قوة غزة وأهلها وفعالية المؤسسات الشرعية والتشريعية على أرض فلسطين وفي غزة بشكل خاص، مبيناً أن غزة أصبحت نموذجا في العمل والصمود والمقاومة، وحماية المؤسسات التشريعية والتنفيذية، وتقديم رافعة للشعب الفلسطيني في كل مكان.

وقال: "أن الأوان للمجلس التشريعي أن ينعقد بكامل هيئاته وكتله البرلمانية في ظل الانتفاضة التي هي أحوج ما تكون إلى الحاضنة السياسية والشرعية التي تعطيها المزيد من الاحتضان".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/10

٢. كتلة نواب حماس خلال "الملتقى البرلماني الدولي": غزة تغلبت على الحصار من خلال فعلها وقراراتها

غزة: شارك عدد من النواب الأوروبيين والآسيويين والعرب وأمريكيون لاتينيون في "الملتقى البرلماني الدولي" الذي نظمته كتلة حركة حماس البرلمانية في المجلس التشريعي، وشاركت فيه حركة فتح أيضا. وجرى خلاله التأكيد على شرعية المطالبة الفلسطينية المتمثلة في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وتقرير المصير. ووجه النواب المشاركون انتقادات حادة لسياسة إسرائيل الاحتلالية.

وأكد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والعضو في المجلس التشريعي، في كلمة له خلال المؤتمر، على ضرورة عقد المجلس التشريعي في ظل التحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية وانتفاضة القدس، بمشاركة برلمانية واسعة من فتح والفصائل والمجتمع الدولي. وقال إن الاحتلال "يريد تمرير مخططاته الصهيونية في القدس والضفة وتصفية القضية في ظل انشغال المنطقة"، مشيراً إلى أن الاحتلال الذي حاصر غزة براً وبحراً وجوا "فشل في محاصرة فعلها وقراراتها بحيث أصبحت نموذجا في حماية المؤسسات التشريعية".

وقبل ذلك وفي بداية المؤتمر ألقى النائب الدكتور خليل الحية، رئيس كتلة حماس البرلمانية كلمة أكد فيها أن الجميع الفلسطيني يتطلع لإنهاء الانقسام السياسي، وجلس كل الكتل البرلمانية تحت قبة البرلمان. وأشار إلى أن الملتقى يشكل حافزا نحو تحقيق ذلك.

وأشار إلى أن قضية فلسطين يجمع على قدسيته كل الساسة رغم اختلافات أفكارهم. وأوضح أنه بمجرد إرسال كتلة حماس دعواتها للبرلمانيين الدوليين والعرب سارعوا إلى الموافقة. وأكد على استمرار السعي لتحقيق الوحدة الفلسطينية، وعلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ليكون الجميع مشاركا في المجلس الوطني الفلسطيني. وعن انتفاضة القدس قال إنها "تمثل هدية من السماء للشعب الفلسطيني" من أجل صدّ الهجمات الإسرائيلية والاستيطان.

أما الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، فقد طالب البرلمانات العربية والإسلامية والدولية بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، لنيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته، كذلك طالب بشطب عضوية الكنسيت الإسرائيلي من البرلمان الدولي، لتشريع قوانين عنصرية، وكذلك طالب البرلمانات العالمية بالضغط على حكومات بلادها، للتحرك نحو الضغط على إسرائيل لإيقاف سياستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد أن المصالحة الفلسطينية الداخلية تعد خيارا استراتيجيا، لكنه انتقد تشكيل الرئيس محمود عباس المحكمة الدستورية، وأكد أن ذلك يضع عراقيل أمام حوارات المصالحة في الدوحة، وطالب البرلمانات في العالم للضغط على الرئيس عباس لإلغاء هذا القرار.

وناشد كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، اتخاذ خطوات عملية بشأن نصرته القضية الفلسطينية.

ونظم المؤتمر في قاعة أحد فنادق مدينة غزة، ويبدو أن ذلك يعود بسبب الخلاف على عقد جلسات المجلس حتى اللحظة بين فتح وحماس، منذ أن وقع الانقسام السياسي في عام 2007. من جهته قال النائب فيضل أبو شهلا، عن كتلة فتح البرلمانية التي شاركت في المؤتمر، إن حركة فتح ترفض تصفية القضية الفلسطينية، وكذلك سياسات إسرائيل القائمة على استمرار حصارها المفروض على غزة منذ عشر سنوات، وكذلك استمرار الاستيطان في الضفة الغربية وتهويد مدينة القدس.

فيما قال الدكتور مروان أبو راس نائب رئيس كتلة حماس البرلمانية، إن القضية الفلسطينية ستبقى حاضرة في أذهان الشعوب العربية والدولية والإسلامية وبرلماناتها.

وأوضح كذلك أن الملتقى هدفة "تسليط الضوء على الانتهاكات الصهيونية المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني سواء القتل والاعتقال والاقتحامات والحصار المتواصل لغزة".

القدس العربي، لندن، 11/4/2016

٣. الحية: انتفاضة القدس إحدى بوابات الوحدة الوطنية

غزة: أكد رئيس كتلة التغيير والإصلاح د. خليل الحية أنّ انتفاضة القدس تشكل إحدى بوابات الوحدة الوطنية الفلسطينية، داعياً كافة الفصائل لدعم الانتفاضة والوقف خلفها وتعزيز صمودها. وأشار الحية خلال الملتقى البرلماني الدولي الذي تنظمه كتلة التغيير والإصلاح بغزة، يوم الأحد (10-4) أن انتفاضة القدس جاءت لتكون رادعاً لعنجهية الاحتلال وجبروته وتكبه لكل حقوق الشعب الفلسطيني، وتقف حاجزاً منيعاً في سياسته لتهود القدس. وأشار الحية، إلى أنّ كتلته البرلمانية، نظمت هذا الملتقى بالتزامن مع ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، واستمرار انتفاضة القدس، وذكرى مجزرة دين ياسين، وعشر سنوات من الحصار على غزة، مؤكداً أنّ هذه عناوين تدعونا للتكاتف والتقارب والتوحد على طريق إنهاء الانقسام ولالأبد، "وليكون لنا مؤسساتنا الموحدة ومشروعنا الوطني الواحد". وأضاف: "من خلال هذا الملتقى نؤكد على وجوب أن نجلس تحت مظلة برلمان واحد"، داعياً إلى ضرورة أن يعود المجلس التشريعي لممارسة دوره الطبيعي تحت قبة برلمان واحد. وأبدى عضو المكتب السياسي لحماس، سعاده للاستجابة الطيبة من كافة البرلمانيين العرب والإسلاميين وحتى الأوروبيين للحديث في هذا الملتقى، مؤكداً بقوله: "العالم كله ينتظر منا كيف نكون موحدين لنقدم القضية الفلسطينية بأعظم صورها". ودعا الحية، إلى ضرورة تفعيل كافة المؤسسات الرسمية الفلسطينية عبر الانتخابات الحرة ليأخذ الكل الوطني دوره في خدمة القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/10

٤. "الخارجية الفلسطينية" تنفي تسليم "مشروع قرار حول الاستيطان" على أعضاء مجلس الأمن

رام الله: نفى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الأنباء التي تداولتها وسائل الإعلام بشأن قيام السلطة الفلسطينية بتوزيع مشروع قرار حول الاستيطان على الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وقال إن ما تم فقط هو أن البعثة الفلسطينية في نيويورك تقدمت بنسخة عن المشروع لمجلس السفراء العرب للتشاور بشأنه كخطوة أولى قبل التحرك في مجلس الأمن واستبعد المالكي خلال حديثه للإذاعة الرسمية أن تكون المشاورات قد وصلت إلى مرحلة التصويت على المشروع خلال فترة وجود الرئيس الفلسطيني محمود عباس في نيويورك في الثاني والعشرين من إبريل/ نيسان الجاري. وكشف أن صيغة مشروع القرار الجديد هي الصيغة نفسها التي طرحت عام 2011.

القدس العربي، لندن، 2016/4/11

٥. الزعنون يدعو إلى تبني خطة عمل لفضح الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا

القاهرة - وفا: دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، إلى تبني خطة عمل لفضح الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا. وقال الزعنون في كلمته أمام أعضاء مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، اليوم الأحد، في مقر الجامعة العربية، "في الوقت الذي ينشغل فيه الكل العربي والعالم بما يجري في سورية والعراق واليمن وليبيا، تمضي إسرائيل في مخططاتها للنيل من المسجد الأقصى وتنفيذ سياسة تطهير عرقي ترمي لقيام دولة يهودية ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على حدود 1967.

وأضاف أن التغول الصهيوني بلغ مداه ولم تعد حكومة التطرف والعنصرية برئاسة بنيامين نتنياهو تحسب أي حساب لردات الفعل على ما ترتكبه من فظائع وجرائم كما حدث في حروبها الثلاث على قطاع غزة وحربها الإرهابية ضد أهلنا في الضفة الغربية والقدس وتدنيسها وتهويدها للمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/10

٦. وزيرة الاقتصاد: لبنان يعفي السلع الفلسطينية من الضرائب والرسوم الجمركية

رام الله: أعلنت وزيرة الاقتصاد الوطني عبير عودة، أمس، عن إعفاء لبنان السلع الفلسطينية من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل والاستفادة من جميع الامتيازات التي يمنحها البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٧. هآرتس: وثائق بنما تكشف تورط نجل محمود عباس

عربي 21 - وئام الجبالي: نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية؛ تقريراً تحدثت فيه عن ظهور اسم نجل الرئيس الفلسطيني ضمن وثائق بنما، وعن تورط شخصيات فلسطينية أخرى في هذه التسريبات. وقالت الصحيفة في هذا التقرير الذي ترجمته "عربي 21"، إن تسريبات بنما تشير إلى "ناد" يضمّ وجوها معروفة في المجال السياسي والاقتصادي. وتبين الوثائق أيضاً أن طارق عباس، نجل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يمتلك شركة يبلغ رأس مالها ما يقارب المليون دولار. وترتبط هذه الشركة أيضاً بأعضاء من السلطة الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة أنه في شهر أيلول/ سبتمبر سنة 1994، تم إنشاء "الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار"، وتم تسجيلها في الجزر العذراء البريطانية. وفي أول لقاء للمساهمين في الشركة، تم قبول استقالة خلدون سرور، المدير الوحيد للشركة، وتعويضه برجل أعمال سعودي من أصل فلسطيني، يدعى الشيخ عمر العقاد. وأضافت الصحيفة أنه وفقا لمعلومات مسربة عن هذا الاجتماع، تحدث العقاد عن "الأهداف العامة للشركة، والوضع الاقتصادي في العالم العربي وفلسطين، وتحدث حول العقبات التي تواجه المستثمرين. وأكد ضرورة خلق فرص عمل، حتى لا يصبح الاقتصاد الفلسطيني ضحية الاقتصاد الإسرائيلي".

وذكرت الصحيفة أن الشركة أصبحت أحد أهم الشركات في الأراضي الفلسطينية، وكانت تنشط في كل المجالات الاقتصادية تقريبا. وقد تولى رئاسة مجلس إدارتها طارق العقاد، نجل الشيخ عمر، بعد أن تم إدراجها في سوق الأوراق المالية الفلسطينية سنة 2014.

ولفتت الصحيفة إلى أن العلاقة بين كل من الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار والسلطة الفلسطينية لم تكن مالية فقط، بل كانت شخصية أيضا. فوفقا لوثائق بنما، تم تنصيب محمد رشيد ضمن مجلس الإدارة سنة 2000. ورشيد كان أحد المقربين لياسر عرفات، وعمل مستشارا اقتصاديا لديه. وغادر محمد رشيد منصبه بعد وفاة ياسر عرفات بشهر واحد.

وذكرت الصحيفة أن رشيد كان أيضا رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني، لكن تم استبداله سنة 2006 بمحمد مصطفى، المستشار الاقتصادي لمحمود عباس. وفي سنة 2012، أدين رشيد غيابيا بتهمة اختلاس ملايين من الدولارات، بعضها من أموال صندوق الاستثمار الفلسطيني. وقالت الصحيفة إنه قد تم قبول طارق عباس ضمن أعضاء مجلس إدارة الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار سنة 2011. وبلغت قيمة أسهمه سنة 2013 ما يقارب المليون دولار (982 ألف دولار)، وذلك وفقا لوثائق بنما. وبينت الوثائق أيضا أن نجل عباس شغل منصب نائب الرئيس التنفيذي لشركة "سكاي"، ويمتلك أقل من 10 في المئة من أسهمها. لكن تم بعد ذلك تنصيبه كمدير تنفيذي لها، أما الآن فيشغل منصب رئيس مجلس الإدارة.

وأشارت الصحيفة إلى أن تقريرا نشرته "رويترز" سنة 2011، تضمن معلومات تفيد بأن شركات للأخوين عباس (طارق وياسر) فازت بمناقصات بقيمة ما يزيد عن مليوني دولار من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ووفقا للتقرير ذاته، وقعت شركة "سكاي" عقدا سنة 2006 يتمحور حول حملة تهدف لتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين.

كما سبق أن نشرت مجلة "فورين بوليسي" في سنة 2012، تقريرا عن الأخوين عباس. وتناول هذا التقرير موضوع ممتلكات وأصول الأخوين، متسائلا عما إذا كان نجاحهما مرتبطا بمنصب والدهم.

وبيّن التقرير حينها أن طارق عباس يشغل مناصب في عدد من الشركات في وقت واحد، وإحدى أبرز هذه الشركات هي الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار، وهو ما يبين تهاون مكتب المحاماة "موساك فونسيكا"، كما تقول الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أن ضرغام مرعي تم تصنيفه أيضا من بين الشخصيات التي لها علاقة بالسياسة، وهو محام إسرائيلي يمثل مجلس إدارة الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار. ويشغل مرعي حاليا منصب مدير تنفيذي لشركة "الوطنية موبايل" للاتصالات في الأراضي الفلسطينية، ويستحوذ صندوق الاستثمار الفلسطيني على 34 في المئة من أسهمها.

وأضافت الصحيفة أن القنصل الأمريكي السابق في القدس، جاك واليس، تطرق إلى العلاقة بين صندوق الاستثمار الفلسطيني وشركة "الوطنية موبايل" ضمن وثائق ويكيليكس، حيث كانت الشركة على وشك طرحها للاكتتاب علنا، وكان رئيس الوزراء آنذاك، سلام فياض، يناقش مع إسرائيل إمكانية تمكينهم من ترددات تسمح للشركة ببدء نشاطها.

وأضاف واليس أنه "كان معروفا أن ياسر عباس كان له حصة مالية مهمة في الوطنية موبايل"، الأمر الذي أنكره ممثل الأخوين عباس في حوار له مع صحيفة هآرتس. كما وجهت لهما اتهامات على القناة الإسرائيلية الأولى في كانون الثاني/ ديسمبر سنة 2007، قام الأخوان على إثرها برفع قضية تشهير ضد هيئة الإذاعة الإسرائيلية.

وفي الختام، قالت الصحيفة إن أحد المصادر أوضح أن طارق عباس كان موظفا في الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار قبل تولي والده الرئاسة. ووفقا للمصدر ذاته، فإن طارق لا علاقة له بصندوق الاستثمار الفلسطيني أو السلطة الفلسطينية.

موقع عربي 21، 2016/4/8

٨. كاتب إسرائيلي: عباس يواصل سلوكه "كديكتاتور"

قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية يوني بن مناحيم -في مقال له بموقع "نيوز ون الإخباري"- إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أقام في الأيام الأخيرة محكمة دستورية جديدة لتكون الحاسمة في مستقبل الصراع على وراثته حسب رغبته، مضيفا أنه "قد أظهر نجاحا أمام كل معارضيته، وتثبيت موقعه كديكتاتور"، على حد وصف الكاتب.

وأضاف بن مناحيم أن كل من كان يعتقد بأن عباس على شفا الاستقالة من الحياة السياسية ظهر حجم خطئه، لأن الرئيس الفلسطيني قرر اتخاذ خطوة إضافية لترسيخ موقعه السياسي في الساحة الفلسطينية، وفق تعبيره.

وتابع بن مناحيم -وهو الضابط الإسرائيلي السابق في الاستخبارات العسكرية- أن عباس فاجأ خصومه السياسيين داخل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) حين أعلن قبل أيام مرسوما رئاسيا لإقامة المحكمة الدستورية الجديدة، مما حدا بحركة حماس لمنع قضاة المحكمة من الخروج من قطاع غزة إلى الضفة الغربية لأداء اليمين أمام عباس.

ونقل الكاتب عن أوساط في حركة فتح تفسيرها قرار عباس هذا بأنه رغبة منه في تفصيل الصراع الدائر حول وراثته على مقاسه الخاص، لا سيما أن العديد من قادة حركة فتح يرون أنفسهم مرشحين مؤهلين للحلول في منصب الرئاسة بعد عباس، في ضوء المرحلة العمرية المتقدمة التي وصلها.

وأوضح بن مناحيم أن القانون الأساسي الفلسطيني ينص على أنه في حالة غياب عباس، فإن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يملأ مكانه لمدة سنتين يوما إلى حين إجراء انتخابات رئاسية عامة، لكن هناك خلافات فلسطينية قانونية حول هذه المادة.

وذكر في هذا السياق أن حركة فتح تقول إن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي تملأ هذا الشاغر وليس المجلس التشريعي الذي يترأسه أحد قادة حركة حماس.

وأشار بن مناحيم إلى أن إقامة المحكمة الدستورية يساعد عباس في حسم مصير صراع الوراثة بعد غيابه عن المشهد السياسي الفلسطيني، في ظل وجود قيادات فتحاوية وصفها بالمتمردة أمثال محمد دحلان ونجاة أبو بكر عضو المجلس التشريعي.

وبيّن الكاتب أن توقيت إعلان عباس تشكيل هذه المحكمة يتزامن مع مباحثات المصالحة الجارية بين حركتي حماس وفتح، حيث رأت الأولى في الخطوة قرارا أحادي الجانب، لأنه يجب أن يحظى بإجماع فلسطيني واسع، ويعقب مشاورات مع جميع الفصائل الفلسطينية.

ولفت إلى أنه بغض النظر عن الخلافات التي أسفرت عن تشكيل المحكمة الدستورية الجديدة، فإن صلاحياتها ستكون داخل الضفة الغربية، ولا يمكن تعميمها على قطاع غزة.

وقال إن "قرار عباس بتشكيل المحكمة الدستورية يشير إلى طبيعته إدارته للسلطة الفلسطينية في السنة الأخيرة، فهو لا يحسب حسابا لأحد، ويرفض تعيين نائب له، ويواصل إمساكه بمفاصل السلطة الفلسطينية رغم الانتقادات القاسية التي توجه إليه".

وتابع "لم يعد (عباس) يؤمن بإمكانية تحقيق المصالحة الوطنية مع حماس، لكنه يسمح لمساعديه بمواصلة الحوارات معها".

واستطرد بن مناحيم أن عباس "يعلم أن إسرائيل غير معنية بانهيار السلطة الفلسطينية، لذلك يواصل استمئاعه بدعم كل الأطراف ذات العلاقة: إسرائيل، ومصر، والأردن، والولايات المتحدة، والاتحاد

الأوروبي، ويشعر بالأمن بدرجة كافية، ومن ثم فهو يواصل سلوكه كديكتاتور، ويواصل عصر الليمون حتى النفس الأخير"، حسب وصف الكاتب.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/11

٩. حماس: السلطة تسعى لإفشال الانتفاضة وسياسة الباب الدوّار دليل تصاعد التنسيق الأمني

رام الله - فادي أبو سعدي: اتهم حسام بدران الناطق باسم حماس، السلطة الفلسطينية ممثلة برئيسها محمود عباس وقيادة الأجهزة الأمنية بالمسؤولية عن اعتقال الشبان الثلاثة باسل الأعرج ومحمد حرب وهيثم سياح الذين اختفت آثارهم منذ ما يزيد عن 10 أيام.

واعتبر أن رئاسة السلطة وقيادة حركة فتح أصبحت تعمل وبكل وضوح وعلانية على إفشال الهبة الشعبية ووقف عمليات الشباب المقاوم ضد الاحتلال. وقال إن الاحتلال اعتقل العشرات من الشباب المقاوم خلال الأيام الأخيرة فقط بعد اعتقالهم والتحقيق معهم من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية.

وتحدث عن خطورة ما تناقلته وسائل إعلام الاحتلال من تأكيد على أن عملية أمنية مشتركة بين أجهزة السلطة وقوات الاحتلال أحبطت عملية كبيرة كان يخطط لها الشبان الثلاثة ضد الاحتلال الذين اعتقلوا في منطقة جبلية في محيط قرية عارورة قرب رام الله وكان بحوزتهم قنابل يدوية وأسلحة. بالإضافة إلى جريمة السلطة في مشاركتها باعتقال الشبان الثلاثة اعتقلت قوات الاحتلال الشبان سيف حماد وبلال حامد ومؤمن حامد من بلدة سلواد شرق رام الله وذلك بعد أن قضاوا في سجون السلطة قرابة أسبوعين.

وطالب بدران القيادي في حماس بضرورة وجود موقف واضح من كافة فصائل العمل الوطني ضد ما تمارسه قيادتا السلطة وحركة فتح من تنسيق أمني فاضح مع الاحتلال ومن إفشال لمئات عمليات المقاومة ضد الاحتلال منذ انطلاق الانتفاضة وحتى الآن.

لكن هجوم حماس لم يتوقف على قضية العملية المشتركة للاحتلال والأمن الفلسطيني، فقد تطرق بدران إلى ما وصفها مشاهد سياسة الباب الدوّار التي باتت تتكرر في مختلف مناطق الضفة الغربية بشكل شبه يومي وهي دليل على تصاعد التنسيق الأمني بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية حسب قوله. وأضاف أن الاعتقالات الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال ضد العديد من أبناء الكتلة الإسلامية الذي كان آخرهم الطالبة سلسبيل الشالدة والطالب إبراهيم سلهب من جامعة بوليتكنك فلسطين يهدف إلى إضعاف الكتلة للحيلولة دون وصولها إلى مجالس الطلبة وهو هدف مزدوج للسلطة والاحتلال بحسب قوله.

القدس العربي، لندن، 2016/4/11

١٠. حماس تدين دور السلطة في اعتقال الشبان الأربعة بالضفة

أدان الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري ممارسات الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة، محملاً قيادة السلطة وحركة فتح المسؤولية عن الممارسات اللاوطنية لهذه الأجهزة. وقال أبو زهري، في تصريح صحفي، إن المعلومات حول دور أجهزة أمن السلطة في التعاون مع الاحتلال لاعتقال المقاومين الأربعة الذين أعلن عن اعتقالهم بالأمس خطيرة جداً. وبيّن أن هذه المعلومات تعكس ارتفاع وتيرة التعاون الأمني بين هذه السلطة والاحتلال لإجهاض الانتفاضة واستهداف المقاومة الفلسطينية.

واعتقلت أجهزة أمن السلطة بمساعدة جهاز الشاباك الإسرائيلي في الضفة المحتلة ليلة السبت الشبان الثلاثة التي فُقدت آثارهم منذ أسبوعين، بتهمة التجهيز لتنفيذ عملية بطولية، فيما اعتقل الاحتلال شاباً رابعاً.

موقع حركة حماس، 2016/4/10

١١. لبنان: حماس تؤكد أن زيارة شمالي لممثل الحركة زيارة مَرَضِيَّة لا علاقة لها باحتجاجات الأونروا

صيدا - محمد صالح: أثارت زيارة مدير عام الأونروا ماتياس شمالي لممثل حركة حماس في لبنان علي بركة بلبله بين اللاجئين الفلسطينيين، إذ اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي في المخيم وسارعت إلى توجيه انتقادات حادة للزيارة كادت أن تحدث انقساماً في وحدة الموقف الفلسطيني. وتراوح الرأي بين من دعا إلى إدراج الزيارة في خانة أن شمالي زار بركة كون الأخير مريضاً ولا يستطيع عدم استقباله، وبين من رفض الزيارة بالملء ووصفاً إياها بأنها تشكل خرقاً لـ خلية الأزمة. واللافت للانتباه في الأمر كان ما صدر عن شمالي الذي أبلغ مدراء المناطق في الوكالة، بأن اللقاء كان ودياً ومثمراً وإيجابياً وتم التطرق فيه لمسألة الاحتجاجات، ما أدى إلى زيادة فتيل الأزمة. إلا أن خلية الأزمة مع الأونروا المنبثقة عن القيادة السياسية الفلسطينية، كان لها رأي مغاير، إذ اعتبرت استقبال بركة لشمالي، تحت عنوان المرض، تشكل خرقاً للموقف الفلسطيني الموحد. وإذ أشارت الخلية في بيان إلى أنه بعد الاستفسار من قيادة حركة حماس بيّنوا لنا بأن الزيارة مرضية ليس أكثر، مؤكدة ثقنتنا الكبيرة ببركة. ورأت أن قبول بركة بهذه الزيارة يعد خرقاً للإجماع الفلسطيني الذي قرر عدم اللقاء مع شمالي تحت أي من المبررات والأسباب من دون التشاور المسبق بين الفصائل.

السفير، بيروت، 2016/4/11

١٢. إطلاق نار تجاه دورية للاحتلال شرق غزة

غزة: أعلنت قوات الاحتلال تعرض إحدى دورياتها لإطلاق نار من مقاومين، مساء يوم الأحد، شرق قطاع غزة. وقال موقع 0404 العبري، إن مقاومين أطلقوا النار تجاه دورية للاحتلال تواجدت قرب معبر "ناحل عوز" شرقي غزة، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. يذكر أن قوات الاحتلال كثفت في الآونة الأخيرة من عمليات إطلاق النار والتوغل المحدود التي تنفذها في الأطراف الشرقية لقطاع غزة، آخرها كان صباح اليوم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/10

١٣. "الحياة الجديدة": انتشار ثمانية عناصر من القسام جراء انهيار نفق في رفح

غزة: انتشرت طواقم خاصة تابعة لحركة حماس الليلة ثمانية عناصر من كتائب القسام إثر انهيار أحد الأنفاق الحدودية في منطقة بينا غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأكدت مصادر خاصة للحياة الجديدة أن حركة حماس فرضت تعتيمًا إعلاميًا على الحدث وطوقت قوات كبيرة من كتائب القسام منطقة الحادث وقامت بانتشار العناصر الثمانية وهم بصحة جيدة وفقًا للمصادر.

وتكررت حوادث انهيار الأنفاق الحدودية في قطاع غزة خلال الفترة الأخيرة مخلفة عدد من القتلى والجرحى بين صفوف كتائب القسام التابعة لحركة حماس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/10

١٤. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً من الضفة بدعوى ممارسة نشاطات تتعلق بالمقاومة

رام الله - خلدون مظلوم: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الأحد، 11 فلسطينياً عقب حملة مدهامات واقتحامات لمدن وبلدات في الضفة الغربية المحتلة. وذكر جيش الاحتلال في بيان له، أن قواته اعتقلت 11 فلسطينياً ممن وصفهم بـ "المطلوبين"، ستة منهم بدعوى ممارسة نشاطات تتعلق بالمقاومة ضد الجيش والمستوطنين. مشيراً إلى أنه تم نقلهم لمراكز التحقيق الإسرائيلية.

وأوضح البيان أنه تم اعتقال أربعة فلسطينيين من سلفيت (شمال القدس المحتلة)، وخمسة من نشطاء حركة "حماس" من قرى تابعة لرام الله (شمال القدس)، وفلسطينيين اثنين من الخليل (جنوباً).

قدس برس، 2016/4/10

١٥. تقرير: سبعة نقاط تماس في اليوم الـ 192 لانتفاضة القدس

رام الله - خلدون مظلوم: أحصى تقرير ميداني لحركة حماس اندلاع المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان الفلسطينيين في 7 نقاط تماس خلال أمس السبت (اليوم الـ 192 لانتفاضة القدس) بمختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأشار التقرير إلى أن المواجهات أسفرت عن إصابة فلسطينيين بالرضوض، إلى جانب حالات اختناق جزاء استنشاق الغاز المسيل للدموع. لافتاً النظر إلى أن الاحتلال "لم يعلن عن إصابات في صفوفه".

وأفاد التقرير أن المقاومة الفلسطينية نفذت ثلاث هجمات بالزجاجات الحارقة في حي الطور وراس العامود بمدينة القدس المحتلة، ومخيم العروب للاجئين الفلسطينيين شمالي مدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة). ورصدت حركة "حماس" اندلاع المواجهات في 4 نقاط تماس بالقدس المحتلة (حي الطور، رأس العامود، مخيم شعفاط، والعيزرية)، ونقطة واحدة في كل من الخليل (مخيم العروب)، رام الله (شارع رقم "443")، والداخل الفلسطيني المحتل عام 48 (عشيرة الترابين).

قدس برس، 2016/4/11

١٦. الاحتلال يزعم إحباط عملية طعن حاول تنفيذها شاب عند حدود غزة

القدس - وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال، صباح أمس، شاباً من قطاع غزة، تسلل عبر السياج الفاصل إلى الداخل المحتل قرب معسكر "كيسوفيم". وزعمت قوات الاحتلال أن التحقيقات مع الشاب أفادت بأنه كان ينوي تنفيذ عملية طعن، وبأن قوة من وحدة جولاني التابعة لجيش الاحتلال هي من قامت باعتقاله بعد اجتيازه السياج الفاصل.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

١٧. نتنياهو: هناك تراجع كبير في نطاق الهجمات الإرهابية وأقول ذلك بحذر شديد

ذكرت رأي اليوم، لندن، 2016/4/10، عن (أ ف ب)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن الأحد أن هناك "تراجعا كبيرا" في الهجمات التي ينفذها فلسطينيون بعد ستة أشهر من أعمال العنف التي أدت إلى مقتل أكثر من 200 فلسطيني.

وقال نتنياهو في بدء الاجتماع الأسبوعي لحكومته إن بيانات جهاز الأمن الداخلي (الشين بيت) تظهر "تراجعا كبيرا في نطاق الهجمات الإرهابية".

واكد نتنياهو أن السبب هو "التدابير الوقائية" التي اتخذتها إسرائيل لمنع وقوع الهجمات، بالإضافة إلى "اتخاذ إجراءات قوية جدا ضد التحريض في الشارع الفلسطيني".

ونقل مكتب نتتياهو عن مسؤول كبير في الشين بيت قوله إن السبب هو "التدابير الوقائية الإسرائيلية الواسعة النطاق" ضد الناشطين الفلسطينيين، بمن فيهم عناصر حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة والتي قامت بحسب المسؤول في الأشهر الأخيرة "بزيادة جهودها لشن هجمات، بما في ذلك عمليات خطف وهجمات انتحارية".

وأشار المسؤول إلى "تدابير الردع الفاعلة" بالإضافة إلى "الإجراءات الحازمة التي تم اتخاذها ضد التحريض الفلسطيني".

وأضاف المسؤول أن الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل دفعت الجمهور الفلسطيني إلى الشعور بان "التصعيد امر لا فائدة منه". وبحسب المسؤول فان الوضع ما زال متوترا، مؤكدا أن هناك "محاولات لا هوادة فيها من قبل الفلسطينيين وعناصر إرهابية أخرى لزعزعة الاستقرار".

واكد المسؤول أيضا أن كشف واعتقال "الإرهابيين اليهود" الذين كانوا وراء الهجوم الذي أدى إلى مقتل الطفل الفلسطيني على الدوابشة حرقا في الضفة الغربية المحتلة العام الماضي، بالإضافة إلى أحراق كنائس، ساعد في تهدئة الوضع.

ونشر المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/10، أن نتتياهو عبر عن مخاوفه من تواصل العمليات البطولية التي يتعرض لها الاحتلال، في ظل استمرار انتفاضة القدس، رغم زعمه أن "هناك انخفاضا في عدد عمليات المقاومة في الفترة الأخيرة".

وأضاف نتتياهو، كل نجاح نحققه في منع عملية له تأثير كبير في اتجاهين؛ الأول يتعلق بإحباط العملية ذاتها، والثاني منع تأثير نجاح هذه العملية على شبان فلسطينيين لتنفيذ عمليات مشابهة، كون نجاح أية عملية يكون له إلهام كبير على فتية لتنفيذ عمليات مشابهة، على حد زعمه.

وأضافت الأيام، رام الله، 2016/4/11، أن نتتياهو أشار إلى أن "المعطيات التي يقدمها (الشاباك) تشير إلى انخفاض ملموس في وتيرة العمليات.

وأضاف: أقول ذلك بحذر شديد لأن هذا التوجه قد يتغير رأساً على عقب، ولكننا نعلم أنه تم تحقيقه بفضل السياسة الحازمة والمسؤولة والممنهجة التي تقودها الحكومة".

ولكن ثمة مؤشرات على أن الأوضاع قد تتفجر من جديد في حال تصاعدت الاقتحامات الإسرائيلية لساحات المسجد الأقصى لمناسبة عيد الفصح اليهودي، نهاية الشهر الجاري، وفي حال عادت الشرطة الإسرائيلية إلى فرض قيود على دخول المصلين المسلمين إلى المسجد الأقصى كما كان الحال قبل تفجر الهبة الجماهيرية في شهر تشرين الأول الماضي.

وأوردت عرب 48، 2016/4/11، عن بلال ضاهر، أن نتتياهو طالب، الوزراء وأعضاء الكنيست بعدم المشاركة في اقتحامات المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى خلال عيد الفصح اليهودي.

وقالت صحيفة "هآرتس"، اليوم الاثنين، إنه خلال اجتماع حكومته الأسبوعي أمس، شدد نتنياهو على التعليمات القاضية بالامتناع عن اقتحام الحرم القدسي، وأن هذا المنع يسري خلال الفصح. وادعى نتنياهو أنه مع اقتراب حلول الفصح اليهودي يتصاعد "التحريض الفلسطيني" حول المسجد الأقصى، وطالب الوزراء وأعضاء الكنيست بعد اقتحام الأقصى حتى إشعار آخر.

١٨. نتنياهو ينفي تعهده للملك الأردني بالحد من اقتحامات "الأقصى"

رام الله - ترجمة "القدس" دوت كوم: نفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الأحد، ما نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية حول تقرير منظمة "مجموعة الأزمة الدولية" بأن يكون تعهد للملك الأردني عبدالله الثاني بالحد من "دخول" اقتحامات المستوطنين الإسرائيليين وخاصةً المتطرفين للمسجد الأقصى.

وقال نتنياهو في تصريح رسمي صدر عن مكتبه "لم يتعهد رئيس الوزراء في أي مرحلة كانت بالحد من زيارة اليهود إلى جبل الهيكل" مشيراً إلى أن القيود الوحيدة التي فُرضت كانت على نواب الكنيست العرب والإسرائيليين ولا يزال هذا ساري المفعول حتى اليوم. وأضاف "الحكومة الإسرائيلية تحافظ على الوضع الراهن، واستعداداً لعيد الفصح تأمل من الجميع التحلي بروح المسؤولية وضبط النفس من أجل الحفاظ على السلام" في المسجد الأقصى.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/10

١٩. نتنياهو يوصي بإبعاد رائد صلاح: كان يجب أن يكون في السجن

القدس: أوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى وزارة العدل وأجهزة الأمن الإسرائيلية بإبعاد الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل. وقال نتنياهو أثناء جلسة الحكومة الإسرائيلية، أمس: نشاهد محاولات يقوم بها رائد صلاح تهدف إلى تصعيد الموقف في جبل الهيكل "الحرم القدسي" مع اقتراب عيد الفصح اليهودي. هذا الرجل يشكل فتيل تفجير بحد ذاته. وأضاف نتنياهو، بحسب نص تصريحه: أطلب أجهزة الأمن ووزارة العدل بالعمل على إبعاده. كان يجب على هذا الرجل أن يكون الآن وراء القضبان.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٢٠. حكومة نتياهو تدرس مخططاً لتشديد قبضة شرطتها في شرقي القدس والوسط العربي بـ"إسرائيل"

القدس: تعتزم الشرطة الإسرائيلية تشديد قبضتها على الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة وفي المدن والقرى العربية في إسرائيل، بعد مؤشرات استخبارية عن انخفاض ملموس في وتيرة الهجمات الفلسطينية، شهده الشهر الجاري، مقارنة مع الأشهر الأخيرة الماضية. وبحثت الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي، أمس، مخططاً متعدد السنوات؛ لتعزيز قبضة الشرطة الإسرائيلية على القدس الشرقية والقرى والمدن العربية في الداخل. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية، أمس: ستبحث الحكومة مخططاً متعدد السنوات من شأنه تعزيز الأمن في القدس وتحسين تطبيق القانون وتعزيز الأمن الفردي في الوسط العربي. وأضاف: سنقيم، خلال السنوات الخمس المقبلة، مخافر شرطة جديدة وسنجنّد 2600 شرطي وسنعزز الوحدات العملياتية التابعة للشرطة. وتابع: نريد دولة قانون واحدة لا توجد فيها بؤر لا يسود فيها القانون ونريد أن نقلص الفجوات الأخرى التي توجد بين المجتمع العام والمجتمع العربي الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٢١. الحكومة الإسرائيلية تقر خطة أردان بإقامة عشرة مراكز للشرطة في بلدات 48

بنتا: أقرت حكومة الاحتلال خلال جلستها الأسبوعية أمس الأحد، خطة وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، إقامة 10 مراكز شرطة في مختلف القرى والمدن العربية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، إضافة إلى تعزيز 10 مراكز شرطة قائمة. وأعلنت شرطة الاحتلال تعزيز الوحدات الشرطية الميدانية وتجنيد نحو 2600 شرطي خلال السنوات الخمس المقبلة. في خطة من المتوقع أن تبلغ كلفتها 53 مليون دولار بزعم مكافحة الجريمة في أوساط المجتمع العربي في الـ 48. وكشفت "يديعوت أحرونوت"، عن أسماء 9 بلدات عربية لإقامة مراكز شرطة فيها وهي: سخنين، إكسال، المغار، كفر كنا، طمرة، مجد الكروم، جسر الزرقاء، باقة الغربية، ومركز شرطة في عكا. وستزيد الشرطة عدد أفرادها في مراكز قائمة في كل من: الناصرة، شفاعمرو، أم الفحم، الطيبة، الطيرة، كفر قاسم.

الخليج، الشارقة، 2016/4/11

٢٢. النائب زهير بهلول: عبد الفتاح الشريف ليس إرهابياً فهو لم يمس مدنيين

ذكرت القدس العربي، لندن، 2016/4/11، عن وديع عواودة، أن النائب زهير بهلول تعرض أمس لحملة شعواء لقوله إن "الشاب عبد الفتاح الشريف الذي طعن جندياً إسرائيلياً ليس إرهابياً فهو لم يمس مدنيين". وفي حديث لإذاعة جيش الاحتلال قال بهلول قبل أيام إن الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ويخوض نضالاً من أجل حريته واستقلاله.

وشكك نواب من حزبه إمكانية بقاءه عضواً فيه. لكن بهلول لم يتراجع عن رأيه، وبالأمس استعان بالتاريخ الإسرائيلي ذاته باستنكاره تصريحاً لرئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك من 1999 وفيه قال "لو كنت فلسطينياً لكنت فدائياً". كما استذكر تصريحاً لزميلته في الحزب تسبيبي ليفني التي قالت في 2006 إنه ليس كل من يقاتل الجنود والاحتلال هو إرهابي". وتساءل "فلماذا تتقضون علي أنا طالما أن غيري قد قال أقوالاً مشابهة؟".

وأضافت السفير، بيروت، 2016/4/11، أن النائب بهلول رفض اعتبار مَنْ يطعن جندياً في الخليل مخرباً فتعرض لحملة واسعة في حزبه وفي اليمين. وقال إن "كل مَنْ يكافح في سبيل حريته واستقلاله مخرب في نظر الإسرائيليين. أنا أتفق بأن الطاعن هو قاتل، ولكنه ليس مخرباً. مشكلتي هي أن هذه الكلمة تصبح تعميمية جداً فتجعل كل فلسطيني مخرباً". وعقب نتتياهو في صفحته على الفيس بوك قائلاً: "أقوال بهلول مخجلة. فجنود الجيش الإسرائيلي يحملون أجسادهم حياتنا في وجه قتلة متعطشين للدماء".

أما النائبة عنات باركو من الليكود فقالت: "هذا مثال آخر على أن حزب العمل ليس حقاً حزباً صهيونياً. فيه ما بعد صهاينة ومن لم يرتبطوا بالصهيونية أبداً". وفي حزب البيت اليهودي شجبوا الأقوال وقالوا إن "حزب العمل يتحول رويداً رويداً من ما بعد صهيوني إلى مؤيد للفلسطينيين. اسحق رابين يتقلب في قبره".

٢٣. نواب في حزب "المعسكر الصهيوني" يطالبون زميلهم بهلول بالاستقالة

الناصرة: طالب نواب في حزب "العمل - المعسكر الصهيوني" الإسرائيلي المعارض المحسوب على يسار الوسط، زميلهم النائب زهير بهلول بالاستقالة من عضويته في الكنيسة على خلفية رفضه اعتبار الفلسطيني الذي طعن جندياً إسرائيلياً في الخليل المحتلة "مخرباً"، وفق قاموس الإجماع الصهيوني، على رغم أنه اعتبره "قاتلاً".

الحياة، لندن، 2016/4/11

٢٤. جدعون ليفي: عندما قال بهلول أمراً صحيحاً ومنطقياً قامت "دولة إسرائيل" ضده

الناصرة: رأى محللون أن تهجم قادة حزب "العمل" على زميل لهم مرده محاولة الحزب نفي صبغة اليسار عنه في وقت يتجه الشارع الإسرائيلي إلى التطرف اليميني. ويعتبر زهير بهلول جديداً على الساحة الحزبية إذ استقدمه إسحاق هرتزوغ لحزبه عشية الانتخابات العامة السابقة كنجم إعلامي، آملاً بجذب أصوات العرب للحزب، لكن معظم العرب صوتوا لمصلحة "القائمة العربية المشتركة". وكتب المعلق اليساري جدعون ليفي مندداً بالهجوم على بهلول: "طيلة حياته اجتهد بهلول ليكون العربي الجيد في نظر الإسرائيليين... وهؤلاء أحبوه فعلاً، لكن عندما قال أمراً مفروغاً منه، صحيحاً ومنطقياً قامت دولة إسرائيل ضده.. الآن الحملة ضد العرب تطاوله، حملة الدهس شبه الفاشية في دولة إخراس الآخر".

الحياة، لندن، 2016/4/11

٢٥. النيابة العسكرية الإسرائيلية تبرئ الكولونيل الذي قتل الشاب "الكسبة" في قلنديا

القدس - الوكالات: أصدرت النيابة العسكرية الإسرائيلية، أمس، قرارها النهائي بخصوص التحقيق في قضية الكولونيل إسرائيل شومر، قائد لواء "بنيامين" في جيش الاحتلال، الذي قتل الشاب الفلسطيني محمد سامي الكسبة بدعوى إلقاءه حجارة على مركبته. وجاء القرار بتبرئة الكولونيل القاتل باعتبار أنه "أطلق النار بهدف القبض على ملقي الحجارة"، على حد تعبير الموقع الإلكتروني للقناة الثانية الإسرائيلية الذي أورد النبأ. كما تبين من التحقيق "أن إطلاق النار لم يكن من وضع الثبات، ما حال دون الدقة في التصويب وتسبب في قتل الشاب الفلسطيني"، كما زعمت النيابة العسكرية.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٢٦. الإذاعة الإسرائيلية: مشروع بناء جسر الملك سلمان يُعدُّ تهديداً استراتيجياً وسبباً للحرب

رام الله - أحمد رمضان: تبدي إسرائيل انزعاجاً شديداً من مشروع بناء "جسر الملك سلمان" بين مصر والسعودية، وتعتبره تهديداً استراتيجياً وسبباً مباشراً للحرب. وقالت الإذاعة الإسرائيلية "إن إسرائيل تعتبر بناء جسر فوق جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين عند مدخل خليج العقبة، يمثل تهديداً استراتيجياً لها لأنه يعرض حرية الملاحة من وإلى منفذها البحري الجنوبي للخطر". وأضافت أن "إسرائيل أعلنت مراراً وتكراراً أنها تعتبر إغلاق مضيق تيران سبباً مباشراً للحرب".

وأشارت الإذاعة إلى أن "معاهدة كامب ديفيد الموقعة بين إسرائيل ومصر تؤكد حق حرية الملاحة عبر مضيق تيران، حيث تنص المادة الخامسة منها على أن الطرفين يعتبران مضيق تيران من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق أو إيقاف لحرية الملاحة أو العبور الجوي، كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من وإلى أراضيها عبر مضيق تيران". ويشار إلى أن إغلاق مضائق تيران والطلب من مراقبي الأمم المتحدة الانسحاب من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر سنة 1967، كانا من الأسباب التي أدت إلى تدهور الأوضاع ولاحقاً اندلاع الحرب في 5 حزيران من ذات العام، والتي انتهت باحتلال إسرائيل لصحراء سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية والضفة الغربية التي كانت حينها جزءاً من الأردن.

المستقبل، بيروت، 2016/4/11

٢٧. مركز "ماكرو": ارتفاع الميزانية المالية للمستوطنات 28.4% العام الماضي

بترا: كشف تقرير شامل أعده "مركز ماكرو للأبحاث والدراسات السياسية والاقتصادية"، أن الميزانية المالية المخصصة للمستوطنات "الإسرائيلية" في الأراضي الفلسطينية المحتلة في القدس والضفة الغربية والنقب والجولان، ارتفعت بنسبة 4.28 في المئة خلال العام الماضي 2015. وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن "إسرائيل" تفضل بناء المستوطنات في مدينة القدس والضفة الغربية المحتلتين أكثر من بنائها في منطقتي النقب جنوباً والجليل شمالاً.

الخليج، الشارقة، 2016/4/11

٢٨. "الشاباك" يحقق في التحريض ضد يعلون

بلال ضاهر: بدأ جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) تحقيقاً في حملة التحريض ضد وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، التي شملت نشر صور له، كان آخرها صورة ليعلون يرتدي زيّ ضابط نازي. وتأتي حملة التحريض هذه في أعقاب الانتقادات التي وجهها يعلون ضد مظاهر التأييد للجندي القاتل، الذي أعدم الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف فيما كان جريحاً وممداً على الأرض.

وظهرت في شبكات التواصل على الإنترنت صور ليعلون، كتب فيها أنه 'صُفيّ سياسياً' وأخرى يظهر فيها بزي ضابط نازي وكتب عليها 'ظالم اليهود، ليمحى اسمه وذكره'. ويعتقد الشاباك أن حملة التحريض هذه تشكل تهديداً على يعلون ربما يتجاوز التهديد السياسي.

وقالت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' يوم الأحد، إن الشاباك يدقق في مجمل الأقوال ضد يعلون والأجواء العامة والأقوال المنغلقة التي قد تمنح دعماً للمس بيعلون. وقال يعلون في الأيام الأخيرة إن هذه الحملة ضده لن تردعه، معتبراً أنه 'هذا صراع على صورة الدولة'.

عرب 48، 2016/4/10

٢٩. دائرة السكان والهجرة: 81,600 عامل فلسطيني وأردني في "إسرائيل"

احمد دراوشة: قال تقرير دائرة السكان والهجرة التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية، نشر الجمعة، إن 174 ألف عامل أجنبي يعملون في إسرائيل، منهم 16,200 عاملٍ بصيغة غير قانونية و81,600 عاملٍ فلسطينيٍّ وأردني. وقال التقرير، أيضاً، إن 91 ألف سائح بقوا في البلاد، بعد أن وافقت السلطات على منحهم تأشيرة للعمل فيها، حيث يفضل أغلبهم، منذ العام 2010، العمل في مجال التمريض، ومن ثم في مجالي الزراعة والبناء، على التوالي.

ويتضح من خلال التقرير أن انقلاباً كبيراً حصل على مجالات عمل العمال الأجانب، فقد حل مجال البناء ثالثاً، بعدما كان المجال المفضل للغالب الأعم من العمال الأجانب. وأوضح التقرير أن غالبية العاملين في مجال البناء هم من أصل صيني (3,284 عاملاً)، أما في مجال الزراعة فغالبية العمال من أصل تايلندي (2,103 عمال)؛ في حين يشهد مجال التمريض تنوعاً أكبر من دول عدّة، أبرزها: الفلبين (15,200 ممرض) ومن ثم الهند (9,998 ممرضاً) مولدوفا (7,765 ممرضاً)، سريلانكا (5,061 ممرضاً) ونيبال (3,052 ممرضاً). كما أظهر التقرير تراجعاً كبيراً في نسبة الذكور، حيث شكّلوا في العام 1995، 85% من العمال، في حين تبلغ نسبتهم اليوم، 31% من مجمل العمال فقط، وعزا التقرير ذلك إلى تغيير مجالات العمل المفضلة لهم.

عرب 48، 2016/4/10

٣٠. مستشرق إسرائيلي: هذه خطة بوتين السرية خلف انسحابه من سورية

غزة - صالح النعامي: قال مستشرق إسرائيلي بارز إن إعلان روسيا المضلل عن انسحابها من سوريا جاء ضمن "مخطط سري تعكف عليه موسكو لتصفية المعارضة السورية". وأوضح البروفيسور يرون فريدمان، رئيس دائرة الدراسات الشرقية في جامعة تل أبيب أن كل الدلائل تشير إلى أن الروس يعملون ضمن مخطط "سري" للقضاء التدريجي على قوى المعارضة السورية.

ونوه فريدمان إلى أن ممثل روسيا في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، وبخ بشار الأسد في شباط/فبراير الماضي، لأنه أعلن عن نيته استعادة كل المدن السورية "ليس لأنه اعتقد بأن الأسد لم يتحدث عن الحقيقة بل لأنه كشف المخطط الروسي السري".

وأضاف فريدمان أن روسيا توظف المفاوضات في جنيف من أجل شراء الوقت وتحقيق هدفها النهائي الهادف للقضاء على المعارضة، مشددا على أن المنطق يقول إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يمكنه أن يسمح بدور حقيقي للمعارضة في مستقبل سوريا، ولا يمكن أن يقبل بالتنازل عن نظام الأسد على اعتبار أنه النظام الوحيد الذي يضمن تحقيق مواصلة تأمين المصالح الروسية في سوريا.

وأشار فريدمان إلى أن المخطط الروسي الأساسي كان يقضي بأن يتم "الإجهاز على المعارضة السورية المعتدلة، وبعد ذلك يتم استهداف المعارضة الأكثر تطرفا، أما بعد التوصل لوقف إطلاق النار فإنه تقرر التركيز على المتطرفين، وبعد ذلك استغلال الظروف والعودة لضرب المعتدلين".

وأردف قائلاً: "بعد أن ينهار وقف إطلاق النار كما هو متوقع ستعود روسيا للتركيز على ضرب المعارضة المعتدلة التي تمثل التحدي الأكبر لنظام الأسد وشرعيته".

وأشار فريدمان إلى أن وقف إطلاق النار منح الروس الفرصة للانفراد بتنظيم "الدولة الإسلامية" و "جبهة النصرة"، منوها إلى أن "السعوديين وقعوا في الفخ الذي نصبه الروس من خلال تأييدهم لوقف إطلاق النار بالشروط الروسية"، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق منح بوتين هامش مناورة كبيراً في تحديد الآليات التي تحقق أهدافه في سوريا".

واعتبر فريدمان أن الإعلان الروسي "المضلل عن الانسحاب من سوريا يأتي في إطار المخطط، ولإعطاء الانطباع بأن سوريا معنية بإنجاح مسار المفاوضات في جنيف".

ووفقاً لرؤية فريدمان فإن الروس معنيون بتعزيز دور الأقليات، مشدداً على أن موسكو تؤمن "بفاعلية التحالف مع العلويين والأكراد والمسيحيين في مواجهة التطرف السني".

واستدرك فريدمان قائلاً: "إن فرص نجاح الخطة الروسية تؤول إلى الصفر بسبب العوامل الموضوعية المتعلقة بموازين القوى الديموغرافية التي تميل لصالح السنة الذين يشكلون 80% من السكان". وأشار فريدمان إلى أن أكبر مصدر لإحباط هذا المخطط يكمن في حقيقة أنها تتطلب تواجداً أجنبياً روسيا إيرانياً طويلاً الأمد، وهذا مستحيل". ووصف فريدمان بشار الأسد بأنه "شخص مقعد قلبه علوي وعقله ويده اليمنى روسية ويده اليسرى إيرانية".

موقع "عربي 21"، 2016/4/11

٣١. الأمم المتحدة: سلطات الاحتلال هدمت 539 مبنى في التجمعات الفلسطينية في المنطقة "ج" منذ

بداية العام

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت الأمم المتحدة، إن السلطات الإسرائيلية هدمت 539 مبنى في التجمعات الفلسطينية في المنطقة (ج) منذ بداية العام الجاري، مقارنة مع ما مجموعه 453 مبنى طوال عام 2015، ما أدى إلى تشريد 804 شخصاً في المنطقة (ج) في العام 2016، مقارنة مع ما مجموعه 580 في عام 2015.

وأشار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) إلى أنه، في السابع من الشهر الجاري، نفذت الإدارة المدنية الإسرائيلية عمليات هدم في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها خمسة تجمعات للبدو تتأثر بالمخطط الاستيطاني E1 وأيضاً في خربة طانا التي شهدت عدداً من عمليات الهدم، خلال العام الجاري.

وأشار إلى أن عمليات الهدم الأخيرة في بلدات الزعيم (القدس) ونعلين (رام الله) والخضر (بيت لحم) شملت مساكن ومنشآت للحيوانات والرزق وقال: "بالمجمل تم هدم 54 مبنى، بما فيها 18 ممولة من المانحين، في تسعة تجمعات سكانية، ما أدى إلى تشريد 124 شخصاً، بمن فيهم 60 طفلاً، وتأثر 293 شخصاً، بمن فيهم 98 طفلاً نتيجة عمليات الهدم".

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٣٢. الشيخ رائد صلاح يرد على نتنياهو

القدس: رفض الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضده.

وقال رداً على تصريحات نتنياهو في الحكومة الإسرائيلية ضده، أمس: "نحن قوم لا نخاف إلا الله تعالى، ويشرفنا أن نواصل الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى المباركين حتى نلقى الله تعالى". وأضاف في بيان، مساء أمس: "لن توقفنا أي لغة تهديد لنا أو تحريض علينا عن مواصلة فضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي في القدس والمسجد الأقصى المباركين وما حولهما". وتابع الشيخ صلاح: "نحن على يقين أن الاحتلال الإسرائيلي ومن يمثلون الاحتلال الإسرائيلي إلى زوال قريب بإذن الله تعالى، "مشدداً على أن "هذه بعض ثوابتنا، ومن لم يعجبه ذلك نقول له: مُت بغيبك وطق من القهر".

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٣٣. سلطات الاحتلال تحول بحر غزة إلى كانتونات مختلفة المساحات

حسن جبر: كشف مصدر موثوق عن سبب رفض سلطات الاحتلال توسيع مساحة الصيد مقابل شواطئ مدينة غزة وشمالها، مؤكداً أن إسرائيل رفضت السماح للصيادين بالتعمق في هذه المساحة حتى لا يصلوا إلى مصافي الغاز التي تقيمها إسرائيل في المنطقة منذ مدة.

وقال هذا المصدر في حديث لـ"الأيام": إن سلطات الاحتلال تعنتت بشكل واضح ورفضت نقاش هذه القضية خلال الحوارات التي جرت لتوسيع مساحة الصيد المسموح بها للصيادين والتي وصلت إلى مسافة تسعة أميال بحرية في مناطق محددة من بحر قطاع غزة.

وتقع مصافي الغاز وفق المصدر على بعد عشرة أميال من ساحل مدينة غزة حيث تم اكتشاف عدة حقول من الغاز الطبيعي.

وذكر المصدر أن قوات خفر السواحل الإسرائيلية هي التي تشرف على المنطقة وتسمح فقط للصيادين الإسرائيليين بالصيد في المناطق المحرمة على الصيادين الفلسطينيين.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تسمح فقط بالصيد لمسافة ثلاثة أميال في المنطقة الواقعة من حدود بيت لاهيا الشمالية إلى منطقة السودانية، ثم تتسع المساحة إلى ستة أميال مقابل المنطقة الواقعة من السودانية حتى وادي غزة، لتتسع مرة أخرى إلى تسعة أميال من وادي غزة حتى الحدود الجنوبية لمحافظة رفح والتي تصل إلى الحدود الفلسطينية المصرية.

ويقول صيادون إن هذه التقسيمة أضرت بالصيادين الذين باتوا لا يعرفون المناطق المسموح بها بسبب تداخلها مع بعضها البعض.

بدوره قال زكريا بكر مسؤول لجان الصيادين التابعة لاتحاد لجان العمل الزراعي إن خطوة توسيع مساحة الصيد الأخيرة غير مجدية، مؤكداً أنها كذبة إسرائيلية للالتفاف على الحصار وإظهار إسرائيل كدولة ديمقراطية تراعي حقوق الإنسان.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٣٤. ارتفاع معدلات انتحار الشباب في غزة يقلق الفلسطينيين

رام الله - بديعة زيدان: شهدت فلسطين أخيراً ارتفاعاً ملحوظاً في عدد حالات ومحاولات الانتحار مقارنة بالأعوام الماضية، خاصة في قطاع غزة، لتتحول ظاهرة تستدعي دق ناقوس الخطر والوقوف في شكل معمق عند أسبابها وآثارها، مع الإشارة إلى تفاوت نسب الانتحار بين القرية والمدينة والمخيم.

وبلغت حالات الانتحار في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) 13 حالة توزعت بين تسعة ذكور وأربع إناث، ووصلت محاولات الانتحار إلى 227 محاولة، توزعت بين 158 محاولة في صفوف الإناث، و69 للذكور، في الأشهر التسعة الأولى من العام 2015. أما سبل الانتحار فكانت بغالبيتها شنقاً بالحبل، أو بالتسمم والأدوية، وفق إحصاءات الشرطة. وأوضح الناطق باسم الشرطة الفلسطينية لؤي ارزيقات أن حالات الانتحار شهدت ارتفاعاً بنسبة 68.4% خلال آخر إحصائية في عام 2014 الذي سجلت فيه 32 حالة انتحار، مقارنة بعام 2013 عندما سجلت الشرطة 19 حالة، بينما في عام 2012 سجلت ثماني حالات. وأفاد تقرير نشره المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بأن معدلات الانتحار في قطاع غزة ارتفعت من 30% إلى 40% خلال الأشهر الماضية، مقارنة بالفترة نفسها من الأعوام 2013 حتى 2015. وذكر المرصد قبل أيام، أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014، والحصار المستمر الذي أدى إلى انهيار الاقتصاد، وعدم وجود فرص عمل للشباب، هي الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات الانتحار.

الحياة، لندن، 11/4/2016

٣٥. هيئة شؤون الأسرى: 450 طفلاً فلسطينياً معتقلاً في سجون الاحتلال

"الخليج" - "بترا": قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع، إن عدد الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال ارتفع إلى 450 طفلاً. وأضاف قراقع في بيان أمس الأحد، أن هناك أطفالاً لم تتجاوز أعمارهم الـ12 عاماً، مثل الطفلة ديماء الوابي. موضحاً أن من بين الأطفال المعتقلين أطفالاً جرحى مصابين برصاص الاحتلال. وأكد أن القانون الإسرائيلي أجاز لجيش الاحتلال اعتقال الأطفال الفلسطينيين ومحاكمتهم في محاكم عسكرية.

الخليج، الشارقة، 11/4/2016

٣٦. أسير محرر: أوضاع الأسرى مأساوية ودعوة للإعلام للتركيز على معاناتهم

جنين - "وفا": أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الأحد، عن الأسير عبد الكريم منير أبو بكر (32 عاماً)، من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، بعد قضاء عشر سنوات داخل سجون الاحتلال.

وقال الأسير المحرر أبو بكر لحظة الإفراج عنه لـ"وفا"، إن أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال مأساوية من كافة الجوانب، حيث تعتمد سلطات الاحتلال انتهاج سياسة القمع والتكيل، وتبتكر أساليب جديدة في تعذيب الأسرى أبرزها عملية التنقلات للأسرى، وعزلهم وحرمانهم من أبسط الحقوق، وسياسة الاقتحامات المتواصلة في كافة السجون. وأكد تصعيد السياسة العدوانية من كافة الجوانب الصحية والنفسية، حيث لا يتوفر الدواء في النقب وتساعد سياسة العزل والحرمان والعقوبات التي أصبحت تزداد، وتتفاقم المعاناة من الناحية الصحية، وتماطل في ذلك. وأضاف أن رسالة الأسرى التي يحملها، هي العمل على إنهاء الانقسام ولملمة الجرح الفلسطيني من خلال الوحدة الوطنية، وفاء لدماء شهداء فلسطين، لأن المصالحة الوطنية هي محور الصراع مع الاحتلال وفي المقدمة الأرض ومن ثم قضية الأسرى وتبييض السجون من أجل نيل الحرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/10

٣٧. مركز حقوقي: منع الأجهزة الأمنية لمؤتمر مناهض للانقسام في غزة لا يستند إلى أي مبرر موضوعي

غزة - "وفا": قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة، يوم الأحد: إن منع "أمن حماس"، لعقد مؤتمر "وطنيون لإنهاء الانقسام"، لا يستند إلى أي قانون أو مبرر موضوعي. وكانت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة منعت يوم السبت، مجموعة من الشخصيات العامة من عقد "المؤتمر التأسيسي الأول لتجمع وطنيون لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية"، والذي كان من المقرر عقده في قاعة الهلال الأحمر الفلسطيني بمدينة غزة. وأدان المركز في بيان له، قرار المنع، مؤكداً أن الحق في حرية التجمع السلمي وعقد الاجتماعات الخاصة مكفولان بموجب القانون الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/10

٣٨. إبعاد ثمانين نساء وشاب عن المسجد الأقصى والقدس القديمة

القدس - منى القواسمي: أبعدت شرطة الاحتلال يوم الأحد ثمانين نساء وشاب عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس. وكانت شرطة الاحتلال استدعت هؤلاء النساء إلى مركز المسكوبية وسلمتهن أوامر إبعاد عن المسجد الأقصى لمدة تراوحت بين أربعة وستة أشهر.

وأبعدت محكمة إسرائيلية أيضا الشاب حازم صيام عن المسجد الأقصى لمدة شهر، كما وأصدرت ضده قرارا بالحبس المنزلي لمدة يومين، وفرضت عليه التوقيع على كفالة مالية قدرها خمسة آلاف شيكل (1,320 دولار).

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/10

٣٩. أكاديميون يدعون إلى تحقيق الوحدة التعليمية بين الضفة وغزة

غزة: دعا أكاديميون فلسطينيون، يوم الأحد، إلى تحقيق الوحدة التعليمية بين الضفة الغربية وقطاع غزة في كافة المجالات التعليمية وإنهاء ما وصفوه "الانقسام الأكاديمي والتعليمي". جاء ذلك خلال ندوة نظمتها وزارة التربية والتعليم العالي في مقرها بغزة، بمشاركة رؤساء جامعات وكليات وأكاديميين ومسؤولين بالوزارة.

وأوصى المشاركون بضرورة حل كافة الإشكاليات المتعلقة بالتعليم العالي والعام والناجم عن الانقسام، وتمكين هيئة الاعتماد والجودة بالعمل بشكل توافقي وخدمة التعليم العالي، وضرورة استمرار اللقاءات والندوات من أجل تفعيل عمل اللجان المشكلة بين الوزارة والجامعات لتطوير المجالات التعليمية والعمل على تكثيف الجهود لزيادة تحفيز الطلاب بدخول الفرع العلمي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/10

٤٠. قوات الاحتلال تعتقل 11 مواطناً بينهم فتيان وصحافية

اعتقلت قوات الاحتلال عشرة مواطنين بينهم صحافية وفتيان خلال عمليات دهم في محافظات رام الله والبيرة والخليل وسلفيت والقدس، كما اعتقلت شاباً بعد اجتيازه الشريط الحدودي شرق دير البلح. ففي محافظة رام الله والبيرة، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان من بلدة سلواد شمال شرقي رام الله، وقرية دير جريز شرق رام الله. وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين بينهم فتى.

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب معتز نبيل شقورة (23 عاماً)، من بلدة الزاوية. وفي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال صحافية مقدسية بعد دهم منزل ذويها في حي "رأس العامود" جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأشارت مصادر متعددة إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت الصحافية سماح دويك (25 عاماً) بعد مدهامة منزل ذويها في حي "رأس العامود"، بعد أن فتشت في محتوياته وصادرت كافة الأجهزة الإلكترونية، كأجهزة المحمول والحاسوب.

يذكر أن الصحافية دويك تعمل في شبكة "قدس"، وأدرجت سلطات الاحتلال اسمها على "القائمة السوداء" التي تضم أسماء الممنوعات من دخول المسجد الأقصى منذ عدة شهور. وفي قطاع غزة، اعتقلت قوات الاحتلال، صباح أمس، شاباً في العشرينيات من عمره، تسلل عبر فتحة في السياج الأمني الفاصل بين شرق دير البلح وداخل الخط الأخضر.

الأيام، رام الله، 2016/4/11

٤١. أزمة انقطاع الكهرباء تشد وغزة تغرق في الظلام مع استمرار فرض "ضريبة الوقود"

غزة: تفاقمت أزمة انقطاع التيار الكهربائي في قطاع غزة، مع توقف عمل محطة توليد الكهرباء بشكل كامل عن العمل، وفي ظل قصور الخطوط المصرية التي تمد جنوب القطاع بكمية محدودة من الكهرباء، مما جعل التيار يصل إلى السكان لأقل من أربع ساعات يومياً. وتوقفت المحطة التي تغذي قطاع غزة بكمية تعتبر الثانية بعد الخطوط الإسرائيلية، بشكل كامل عن العمل ليل الجمعة الماضية، مع نفاذ الوقود المخصص لتشغيلها، بعد أن كانت تعمل بقدرة مولد طاقة وحيد طوال الأيام الماضية، وهو ما فاقم أزمة سكان غزة، في ظل عدم وجود أي بوادر لحل الأزمة في هذا التوقيت.

ويتأثر من عملية القطع الطويلة المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الأمراض الصدرية، وكذلك المشافي والعيادات الطبية. وكانت شركة توزيع الكهرباء قد حذرت من وقوع "كارثة إنسانية" نتيجة هذا النقص الشديد في الطاقة، وقالت إنه سيظل كافة القطاعات الحيوية في القطاع، وإنه بموجب "ستتوقف الكثير من الخدمات اللوجستية المقدمة للمواطنين".

وناشدت سلطة الطاقة جميع الجهات المعنية والفصائل والفعاليات الوطنية والشعبية للضغط، لوقف هذه الإجراءات التي وصفها بـ "غير المسؤولة" من طرف وزارة المالية، وتجنيب القطاع مزيداً من الأزمات.

القدس العربي، لندن، 2016/4/11

٤٢. الاحتلال يُخطر خمسة منازل جنوب الأقصى بالهدم

القدس المحتلة - زيد أبو عزة، خلدون مظلوم: ذكرت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أخطرت، يوم الأحد، عددًا من المنازل والمنشآت الفلسطينية العمرانية بالهدم، في حي "عين اللوزة" ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة.

وأوضحت المصادر لـ "قدس برس" أن ما يسمى بـ "التنظيم والبناء" التابع لسلطات الاحتلال دهم بلدة سلوان، بحماية أمنية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وأخطر خمسة منازل سكنية بالهدم.
قدس برس، 2016/4/10

٤٣. معطيات: ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين لدى الاحتلال إلى 17

القدس المحتلة - زيد أبو عزة، خلدون مظلوم: قالت "لجنة دعم الصحفيين الفلسطينيين" إن عدد الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ارتفع، صباح يوم الأحد، إلى 17 (بينهم أربعة موقوفين دون تهمة أو محاكمة)، عقب اعتقال صحفية مقدسية. وطالبت لجنة دعم الصحفيين في بيان لها يوم الأحد، المؤسسات الحقوقية الدولية والعربية، التي تُعنى بحقوق الصحفيين، بضرورة التدخل والضغط على الاحتلال لوقف اعتداءاته بحق الصحفيين الفلسطينيين. وأكدت اللجنة على أن الاعتقالات تأتي في إطار "التضييق على الصحفيين الفلسطينيين، ومنعهم من التغطية بحرية".
قدس برس، 2016/4/10

٤٤. حنان الحروب: فوزي انتصار لفلسطين ولكل معلم

عمّان - مجد جابر: حصلت جريدة "الغد" الأردنية على لقاء حصري مع المعلمة الفلسطينية حنان الحروب، الفائزة بجائزة أفضل معلم في العالم، وتطرقت خلاله إلى حال التعليم في فلسطين، وتجربتها كمعلمة، وشعورها بالفخر والانتصار بحصولها على جائزة رفيعة تحدث عنها العالم أجمع. تحدثت ابنة مخيم الدهيشة عن فلسطين وعن انتصارها الذي شكل اعترافا حقيقيا بهذا البلد الذي لطالما خرج منه المبدعون والمميزون والأدباء.
تقول "ليس من السهل أن تحصل على مثل هذا اللقب، لكنني اعتبرته بصدق نصرا للمعلم الفلسطيني الذي استطاع رغم كل ظروفه الصعبة وإمكانياته المتواضعة أن يحقق إنجازا عظيما، وهذا الفوز هو لكل شخص عربي وفلسطيني". وتضيف "عندما رأيت فلسطين على خريطة العالم أثناء الفوز شعرت بفرحة لا توصف وفوز أكبر بكثير من أي فوز آخر كونه جاء هذا الاعتراف من خلال أهم المنابر، وهو منبر التعليم وهو نصر لكل المعلمين، وتوجيه لأنظار العالم كلها تجاه المعلم".
الغد، عمّان، 2016/4/11

٤٥. رام الله: إحالة شركتين للقضاء لإدخالهما بضائع إسرائيلية ممنوعة

رام الله - "وفا": أحالت نيابة مكافحة الجرائم الاقتصادية في رام الله يوم الأحد، إلى محكمة صلح رام الله، شركتين أدخلتا بضائع إسرائيلية ممنوعة إلى السوق الفلسطيني، خلافا للقرار الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 2016/3/22 والذي يمنع إدخال منتجات خمس شركات إسرائيلية إلى السوق الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/10

٤٦. عبد الله الثاني يتبرع لترميم قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة

عمان: تبرع الملك عبدالله الثاني، وعلى نفقته الخاصة، لترميم القبر المقدس - قبر السيد المسيح - في كنيسة القيامة بالقدس.

وثن ثيوفيلوس الثالث مكرمة الملك، قائلاً "كان جلالته وما يزال وسيبقى الحارس الأمين وصاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، والذي يجسد بالفعل لا بالقول أسس العيش المشترك بين أتباع الديانتين الإسلامية والمسيحية في العالم والأراضي المقدسة على وجه الخصوص". وقال ثيوفيلوس الثالث إن "الدور الأردني في حماية الوجود المسيحي واضح للعيان، ولا يستطيع أحد أن ينكره، كما أن مساعي الأردنيين جميعاً، وعلى رأسهم جلالة الملك، في زرع بذور المحبة والتآخي بين المسلمين والمسيحيين نجني ثمارها في هذا الزمن، الذي باتت فيه الحروب الطائفية نارا توقد فتحرق دولا، والأدلة واضحة في المحيط الذي نعيش به".

الغد، عمان، 2016/4/11

٤٧. بري في "البرلمانيين العرب": المقاومة هي تذكرة هوية فلسطين وليست جواز سفر للاستيطان

نبيل هيثم: تتزامن الولاية الثانية لرئيس مجلس النواب نبيه بري على رأس الاتحاد البرلماني العربي، مع واقع عربي مريض، مفكك بعلاقاته، مشتت بخياراته، مأزوم بعصبياته ومهدد بانقساماته. ومع أولى خطوات هذه الولاية التي تجلت بتأخر بري أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البرلماني العربي في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، بدأ بري أمام مهمة مستحيلة لاختراق هذا الواقع العربي، أو بالحد الأدنى خفض سقف الخلافات في ما بين العرب.

في كلمته الافتتاحية لأعمال المؤتمر البرلماني، أكد بري على اعتماد دبلوماسية برلمانية عربية فعالة، وإرساء مفهوم الحوار لحل القضايا الخلافية. وإذ شدد بري على مواجهة إرهاب الدولة الذي تمثله إسرائيل، مؤكداً أن "القضية المركزية بالنسبة لنا هي مواجهة الإرهاب وفي الأساس إرهاب

الدولة الذي تمثله إسرائيل ضد أشقائنا أبناء الشعب الفلسطيني"، دعا إلى مواجهة أممية للإرهاب التكفيري، مقترحا إنشاء غرفة عمليات أممية برعاية مجلس الأمن تتسق النشاط العسكري والاستخباري وعمليات تجفيف موارد الإرهاب المالية والتسليحية وموارده البشرية وتمنع حركته عبر الحدود.

وتناول بري موضوع النازحين السوريين وكذلك الفلسطينيين، ورأى أن "حل مشكلة النازحين واللاجئين هي بتعجيل الحل السوري التي تعيدهم إلى وطنهم". وحرص بري على التأكيد أمام المجتمعين، على "مثلث الجيش والشعب والمقاومة في مواجهة إسرائيل التي تواصل تهديداتها ومناوراتها ونشر منظوماتها القتالية الحديثة على حدودنا، وانتهاكها دائماً لمجالنا الجوي . ولا أبالغ إن قلت إنه لا يمر أسبوع دون أن تحصل انتهاكات كهذه . وحدودنا السيادية البرية ومياهنا الإقليمية، مما يستدعي زيادة تمسكنا بوحدة شعبنا وجيشنا ومقاومتنا. وان ذلك يستدعي دعمكم ودعم مختلف الأطر البرلمانية الإسلامية والجهوية والقارية واللغوية والدولية لترسيم الحدود البحرية للبنان والضغط على إسرائيل لتنفيذ كامل مندرجات القرار 1701".

وأعاد بري توجيه البوصلة نحو فلسطين بالتأكيد على استعادة موقع القضية الفلسطينية كقضية مركزية للعرب. وقال: "إننا مدعوون إلى تأكيد دعمنا المطلق للقيادة الفلسطينية الراهنة والتي تجاوزت الهبة والانتفاضة، والتي قدمت حتى اليوم ما يزيد عن 230 شهيداً وهي تقاوم بصدرها وبقبضاتها العارية والسكاكين والحجارة أعتى قوة إرهابية للجريمة المنظمة في العالم ممثلة بالجيش الإسرائيلي. أثبت هؤلاء الفتية والأطفال والشباب والنساء أن المقاومة تذكر هوية وليست جواز سفر على الإطلاق. هي تذكر هوية فلسطين، وليست جواز سفر للاستيطان في هذا المكان أو ذاك". ورحب بري بقرار لجنة حقوق الإنسان الدولية التابعة للأمم المتحدة وخصوصاً ما يعنيه إعداد قائمة سوداء بأسماء الشركات الإسرائيلية والدولية العاملة في المستوطنات.

السفير، بيروت، 2016/4/11

٤٨. العربي: "حل الدولتين" أصبح اليوم مهدداً بالانهيار بسبب تعنت مواقف الحكومة الإسرائيلية

القاهرة: دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، البرلمان العربية إلى مواصلة التحرك مع مثيلاتها الدولية والإقليمية من أجل دعم الجهود المبذولة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال العربي خلال كلمته أمام المؤتمر الثالث والعشرين لاتحاد البرلمان العربي الذي بدأ أعماله، اليوم الأحد، في مقر الجامعة العربية، إن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة يظل

الهم الأكبر والقضية المركزية للعرب، مشيراً إلى أن القضية يتمحور حولها مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة، حيث ما تزال شعوب المنطقة وحكوماتها تدفع الأثمان الباهظة نتيجة لاستمرار هذا الاحتلال الذي أضحي يشكل آخر معاقل الاستعمار والأبارتايد والتمييز العنصري في العالم المعاصر. وأوضح أن هذه الممارسات والسياسات الإسرائيلية في الأرض المحتلة تعكس إرهاب الدولة وهو أسوأ وأخطر أنواع الإرهاب، التي أصبحت تمثل تحدياً خطيراً للشرعية الدولية وعدم التصدي لها سيؤدي إلى تقويض النظام الدولي المعاصر.

وأكد العربي أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفقاً لحل الدولتين أصبح اليوم مهدداً بالانهيار بسبب تعنت مواقف الحكومة الإسرائيلية، وإصرارها على المضي في سياسات الاستيطان وقضم الأراضي الفلسطينية، وممارسة أبشع أنواع الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني وضد حقوقه الوطنية المشروعة. وشدد على أن البرلمانات العربية تستطيع القيام بدور فاعل في دعم الحركة الدولية لمقاطعة بضائع المستوطنات الإسرائيلية التي يطلق عليها (B.D.S) التي تحظى باهتمام واسع من الرأي العام الدولي، وتمكنت من إحراز نجاح واسع في محاصرة البضائع الإسرائيلية التي يتم إنتاجها في الأراضي العربية المحتلة، مطالباً في هذه المرحلة بذل المزيد من الجهود وطرق جميع الأبواب لممارسة ضغوط متزايدة على إسرائيل من جميع الجهات الدولية.

وقال العربي إنه يستدعي من الجانب العربي على مستوى الحكومات وآليات العمل العربي المشترك، أن تبلور موقفاً واضحاً وتطلق تحركاً دبلوماسياً جدياً باتجاه المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن لطرح تنفيذ القرار 242 الذي صدر بالإجماع منذ ما يقرب من خمسة عقود، والقرارات الأخرى ذات الصلة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967 وفقاً لمبادرة السلام العربية التي لم تتجاوب إسرائيل معها حتى الآن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/10

٤٩. الجبير: تيران وصنافير "سعوديتان" ولا معاهدات مع "إسرائيل" بشأنهما

قال عادل بن أحمد الجبير وزير خارجية المملكة العربية السعودية إن علاقات المملكة مع مصر تاريخية، وشدد الجبير، خلال اللقاء الذي جمعه بالإعلاميين في القاهرة يوم الأحد، على أن جزيرتي تيران وصنافير سعوديتين، وأن وزير الخارجية المصري في ثمانينات القرن الماضي أكد عبر رسالة بعث بها إلى السعودية أن الجزيرتين سعوديتان، وبيّن أن المملكة لن توقع أي معاهدات مع إسرائيل فيما يتعلق بجزيرتي تيران وصنافير.

الشرق، الدوحة، 2016/4/11

٥٠. دبلوماسي عراقي يزور "إسرائيل" ويلتقي بمسؤولين

الطيب غنايم: قام الدبلوماسي السابق بوزارة الخارجية العراقية، حامد الشّريف، بزيارة إلى إسرائيل، يوم الأحد، برغم عدم وجود علاقات دبلوماسية تربط إسرائيل بالعراق. وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" على الشبكة، أنّ وزارة الخارجية الإسرائيلية هي من ربّ ونسّق لهذه الزيارة. ومن ضمن برنامج الدبلوماسي العراقي في إسرائيل، اللقاء الإسرائيليّين من أصول عراقية، أعضاء في الكنيست، رجالات دين من الأديان التّوحيديّة الثلاثة، زيارة المحكمة العليا وكذلك مؤسّسة "ياد فسيم" لتخليد ضحايا المحرقة اليهودية.

وصرّح الشّريف قبيل وصوله إسرائيل أنّه يعتبر نفسه صديقاً لها وأضاف إلى أنّه "في هذا المحور الزمنيّ، على العرب أن يدركوا أنّه لا صراع بين إسرائيل وبين الدّول العربية، بل يوجد صراع فلسطيني-إسرائيليّ". وأعرب الشّريف عن أمله بتقلّد منصب سفير العراق في إسرائيل، مستقبلاً، على حدّ تعبيره.

والشّريف يبلغ من العمر 55 عاماً، من مواليد العاصمة العراقية بغداد. وقد شغل في العقد الأخير عدّة مناصب دبلوماسية بوزارة الخارجية العراقية، من بينها مسؤول السفارة العراقية بالكويت بين 2005 و2006، إضافة لإشغاله منصب الممثل العراقيّ الأوّل للكويت، منذ الغزو مع بداية سنوات التسعينات. كما وشغل الشّريف أيضاً منصب مستشار سياسيّ للخارجية العراقية بالأردن. ويرأس الشّريف حالياً مركز الأبحاث المدعوّ "الإسلام الليبراليّ" المختصّ، وفق تعريفه لنفسه، بالعمل على تفسيرات وتأويلات عصريّة للقرآن الكريم.

عرب 48، 2016/4/10

٥١. رئيس مجلس الأمة الكويتي يدعو إلى طرد "إسرائيل" من الاتحاد البرلماني الدولي

القاهرة - بترا: دعا رئيس مجلس الأمة الكويتي رئيس الدورة السابقة للاتحاد البرلماني العربي مرزوق الغانم، إلى تحرك برلماني دولي منظم يؤدي إلى طرد الكنيست الإسرائيلي بصفته الممثل لإسرائيل، من الاتحاد البرلماني الدولي، ووضع حد للغطرسة الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وأكد الغانم في كلمته أمام الدورة الـ 23 للاتحاد البرلماني العربي بمقر الجامعة العربية اليوم أن استمرار الجرح الفلسطيني مفتوحاً لأكثر من سبعة عقود كان بوابتنا للهزيمة على المستوى الوجداني العربي، وكان في أحيان أخرى ذريعة للفساد والتقاوس ومبررات للتشردم والإغراق في الأناثية القطرية على حساب المشترك القومي وذريعة للطغيان والقمع والتجبر والتأخر في الإصلاح ". وأضاف أن بقاء الملف الفلسطيني بلا حل عادل كان حجة للإرهاب في تضييع البوصلة العربية،

واستخدامها أداة للتجنيد والتعبئة المنحرفة وأرضية انطلقت منها كل دعوات الاستسلام بحجة ألا فائدة من النضال القومي والعمل العربي المشترك.

الدستور، عمان، 2016/4/11

٥٢. جامعة قطر تحتضن القضية الفلسطينية في فعالية "144 دونما"

الولي محنض: في خطوة لتعزيز الهوية الفلسطينية نظمت إدارة الأنشطة الطلابية مساء الخميس الماضي في جامعة قطر أمسية الأسبوع الفلسطيني التي تنظم حتى 24 من الشهري الجاري، وأقيمت هذا العام بعنوان "144 دونما نعين ونعان" برعاية قطر الخيرية.

وشهد الحفل الختامي عددا من الفقرات التي لاقت استحسان الجمهور وحظت بتفاعله، حيث قدمت مسرحية "قهوة عوض" التي جمعت بين الطرافة والتأثير ونقد الذات، واستعرضت المسرحية عددا من المواقف المعبرة عن الانقسامات السياسية في الوسط الفلسطيني.

كما حملت المسرحية رسالة إلى المسلمين والعرب بضرورة تضافر الجهود، لتحقيق أثر حيوي يعكس واقعا أفضل للفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال والحصار المستمر مع غياب أبسط مقومات الحياة اليومية التي تزداد سوءا يوما بعد آخر.

تخلل الفعالية عرض لفيلم "عودة الزيتون" - للمخرجتين هالة عبيد ونور عقيل - الذي سلط الضوء على تاريخ فلسطين والمسجد الأقصى بصفة خاصة، والعلاقة الوجدانية التي تشكلها فلسطين مع التراثين الإسلامي والمسيحي باعتبارهما رافدا حضاريا تجسد في المسجد الأقصى الشريف ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال من جانب. والتراث العربي المسيحي من جانب آخر حيث "كنيسة القيامة" داخل أسوار البلدة القديمة في القدس.

الشرق، الدوحة، 2016/4/10

٥٣. ناشط يتهم جامعات مغربية بتعمد التعاون مع أخرى إسرائيلية

الرباط: اتهم ناشط مغربي جامعات مغربية بتعمد التعاون الدائم مع جامعات إسرائيلية، في الوقت الذي تتسع فيه حركة مقاطعة الجامعات الإسرائيلية في مختلف أنحاء العالم. وقال المغربي سيون أسيدون أحد مؤسسي حركة BDS المغربية إن "المقاطعة الأكاديمية للكيان الصهيوني في أمريكا تسير بشكل أفضل مما هي عليه بالمغرب، حيث تعمد جامعات مغربية إلى التعاون الدائم مع جامعات إسرائيلية".

وأضاف أسيدون، الذي كان يتحدث في ندوة بمناسبة يوم الأرض نظمتها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان حول القضية الفلسطينية تحت عنوان "لماذا نحيا يوم الأرض؟"، مساء السبت، ونقلها موقع هسبرس أن فكرة المقاطعة الأكاديمية للكيان الصهيوني بدأت سنة 2004، وتدعو إلى مقاطعة التعاون مع الجامعات الإسرائيلية التي يعيش فيها عرب 48 ميزاً وحيفاً ملحوظين". وأوضح الناشط المغربي أن المقاطعة الأكاديمية، هي واحدة من الطرق التي تعتمدها حركة "BDS" السلمية العالمية، والتي تأسست سنة 2005 بثلاثة مطالب أساسية؛ وهي حق رجوع اللاجئين الفلسطينيين، وتكثيف المستوطنات، وهدم جدار الفصل العنصري ووضع حد للتمييز الذي يعاني منه فلسطينيو 48. وقال أسيدون إن "هذه المطالب الثلاثة، إن تحققت، ستشكل إخفاقاً وفشلاً لأهداف الحركة الصهيونية، كما ستوحد جميع شرائح المجتمع الفلسطيني بكل توجهاتها".

القدس العربي، لندن، 2016/4/11

٥٤. "داعش" يرفض وساطات التهدئة مع "النصرة" ... واستمرار القتال في مخيم اليرموك

دمشق . عبدالله العمري: رفض تنظيم "الدولة" في مخيم اليرموك، جنوب العاصمة السورية، وساطات عدة لوجهاء وأعيان من بلدات مجاورة لوضع حد للاشتباكات المستمرة منذ ثلاثة أيام مع مقاتلي "جبهة النصرة".

وقال مصدر مطلع على الوضع الميداني في المخيم لـ "القدس العربي"، "إن جهودا للوساطة والتهدئة بين تنظيم الدولة وجبهة النصرة قد باءت بالفشل بعد رفض التنظيم وساطة أي جهة". وأضاف، إن تنظيم "الدولة" استطاع خلال ثلاثة أيام "قتل العديد من قيادات وكوادر جبهة النصرة والسيطرة على معظم مواقع تمركز الجبهة".

وأصدر تنظيم "الدولة" بعد رفضه الوساطة بياناً وزعه في المخيم دعا فيه مقاتلي "جبهة النصرة" إلى تسليم أنفسهم بضمانات تتعلق بعدم المساس بهم، لكن قيادة الجبهة رفضت عرض تنظيم الدولة بينما سلم جنود أنفسهم وسلاحهم"، على حد قول المصدر.

من جهة أخرى، ذكر المصدر، أن عدداً من وجهاء المخيم والبلدات القريبة شرعوا بالتحرك "للضغط على قيادة تنظيم الدولة من أجل وقف الاشتباكات، أو إعلان هدنة مؤقتة إلى حين التوصل إلى حل يرضي الطرفين".

وحسب المصدر، فإن فصائل مسلحة من المنطقة لا زالت تتخذ "موقف الحياد، مثل "شام الرسول" و"الأبايل" و"أكناف بيت المقدس"، لكن فصائل أخرى من خارج المخيم، مثل "الجيش الإسلامي" و"أحرار الشام" المتواجدين في بلدة يلدا حاولوا إرسال تعزيزات لمؤازرة "جبهة النصرة" لكن مقاتلي

تنظيم "الدولة" بادروا بشن هجوم مباغت أفضل تحرك أرتال المؤازرة واستولى التنظيم على بعض مواقعهم وأسلحتهم في حي الزين".
وطالب ذوو المقاتلين في "جبهة النصر" من أبناء بلدة "بيت سحم بسماح تنظيم الدولة لأبنائهم بمغادرة المخيم مقابل تركهم القتال مع "جبهة النصر"، وقد وافق تنظيم "الدولة" على هذا الطلب مشروطاً "تسليم أسلحتهم"، بحسب ما قاله مصدر ميداني من مخيم اليرموك لـ "القدس العربي".
القدس العربي، لندن، 2016/4/11

٥٥. أرمينيا تحتج لدى "إسرائيل": طائراتكم تقتلنا في قره باخ!

حلمي موسى: قدمت أرمينيا احتجاجاً رسمياً لإسرائيل لتزويدها الجيش الأذري بالسلاح. وجاء هذا الاحتجاج أساساً على خلفية ما نُشر مؤخراً من أن طائرة انتحارية من دون طيار إسرائيلية الصنع قتلت سبعة مقاتلين أرمن في منطقة ناغورنو قره باخ المطالبة بالاستقلال عن أذربيجان.
وكانت الخارجية الإسرائيلية قد رفضت التعليق على أنباء متعلقة بهذه الطائرة أو إبداء موقف حيال ما يجري من اقتتال هناك.
وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى أن أرمينيا قدمت الأسبوع الماضي لإسرائيل احتجاجاً شديد اللهجة على خلفية تقرير أفاد باستخدام الجيش الأذري طائرة انتحارية من دون طيار من إنتاج إسرائيلي لمهاجمة قافلة أرمنية أثناء المعارك التي استوتفت في الأسبوع الأخير في الجيب الأرمني المطالب بالانفصال. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى تأكيده أن الأرمن احتجوا على تزويد إسرائيل لأذربيجان بالسلاح وعلى استخدام هذا السلاح ضد الأرمن.
وكانت الصدمات قد تجددت الأسبوع الماضي في ناغورنو قره باخ بين قوات من الجيشين الأذري والأرمني. وتعتبر الجولة الأخيرة واحدة من الجولات الأشد خطورة في هذه المنطقة منذ انتهاء الحرب.
يذكر أن الصناعات الجوية الإسرائيلية وقعت في العام 2012 مع أذربيجان على صفقة هائلة بقيمة 1.6 مليار دولار شملت أيضاً تسليم طائرات من دون طيار.
وخلال الأسبوع الماضي، وصل إلى تل أبيب سفير أرمينيا في مصر، أرمان مالكونيان، الذي يخدم أيضاً كسفير لبلاده في إسرائيل. وأشار مسؤول إسرائيلي إلى أن مالكونيان اجتمع إلى مدير شعبة أوروبا - آسيا في وزارة الخارجية، وسلّمه رسالة احتجاج رسمية وشديدة اللهجة بسبب حادثة الطائرة من دون طيار الانتحارية، وبسبب تزويد أذربيجان بالسلاح الإسرائيلي. وشدد السفير الأرمني على أن بلاده تنتظر ألا تزود إسرائيل أذربيجان بأسلحة تستخدم ضد أرمينيا.

ورفض السفير الأرمني أن يقدم لـ "هآرتس"، التي تواصلت معه، أية معلومات عن فحوى حواراته في إسرائيل، لكنه لم ينف المعلومات الواردة في النبأ. وأشار إلى أنه وصل إسرائيل في زيارة عمل روتينية، وليس بوسعه تقديم معلومات للصحافة عن الاتصالات الدبلوماسية التي أجراها مع وزارة الخارجية الإسرائيلية. كما رفض المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، عمانويل نحشون، أيضاً التعليق على النبأ، وتجنب إبداء أي موقف بشأن المعارك الجارية حالياً في ناغورنو قره باخ. واعتبر المراسل السياسي لـ "هآرتس"، باراك رايبند، أن الصمت العلني لإسرائيل بشأن معارك ناغورنو قره باخ ظهر واضحاً في ضوء واقع تزويد إسرائيل لأذربيجان بالكثير من الأسلحة. ولكن حكومة باكو هي الأخرى احتجت على الموقف الإسرائيلي الصامت. فقد أبلغ المستشار السياسي للرئيس الأذربي، علي حسانوف، صحيفة "جروليم بوست" الأسبوع الماضي أن بلاده تنتظر من إسرائيل إبداء موقف واستخدام علاقاتها مع الولايات المتحدة للضغط على أرمينيا لوقف القتال والبدء بالتفاوض.

تجدر الإشارة إلى أن هناك تحالفاً استراتيجياً قديماً بين إسرائيل وأذربيجان. وترى "هآرتس" أن أسباب هذا التحالف تتمثل في واقع أن أذربيجان دولة علمانية مسلمة تقع إلى جوار إيران جغرافياً، وهذا يمنحها أهمية بالغة في نظر الإسرائيليين. وعدا ذلك، فإن أذربيجان من بين أكبر مصدري النفط لإسرائيل. وفي السنوات الماضية، صارت إسرائيل مزوداً رئيسياً للسلاح لأذربيجان. وبحسب تقارير مختلفة، فإن إسرائيل باعت لأذربيجان في السنوات الأربع الماضية أسلحة بحوالي خمسة مليارات دولار.

السفير، بيروت، 2016/4/11

٥٦. الحملة الدولية لمقاطعة "إسرائيل" تُدرج منتجات شركة "نستلة"

عربي 21 - وثأم الجبالي: نشر موقع "ستابفود" تقريراً عرض فيه عدداً من المنتجات التي تقاطعها حملة "بي دي أس". وذكر الموقع في التقرير الذي ترجمته "عربي 21"، أن هذه الحملة التي بدأت سنة 2005، تلعب دوراً هاماً منذ ذلك الوقت في الضغط على إسرائيل لاحترام القوانين الدولية، وذلك لضمان حصول الفلسطينيين على حقوقهم الاقتصادية التي حرّموا منها. وتقوم هذه الحملة على مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، أو المنتجات التي لها علاقة بإسرائيل، سواء سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً، حيث تروج هذه الحملة لمقاطعة عدد كبير من العلامات التجارية، بما في ذلك "ستارباكس" و"كوكاكولا" و"نستلة"، وغيرها.

ولفت التقرير إلى أنه رغم كل هذه الحملات، فإننا قد نستهلك بصفة يومية العديد من المنتجات الداعمة لإسرائيل، خاصة تلك التابعة لشركة "نستلة" التي قامت الحملة بحصر 16 منتجا مختلفة لها.

وقال التقرير إن "نستلة" بدأت بالاستثمار في إسرائيل سنة 1995، عندما اشترت 51 في المئة من أسهم شركة إسرائيلية تدعى "أوسوم"، قبل أن يندمجا معا في شركة واحدة. وحصل المدير التنفيذي السابق لـ"نستلة" على جائزة "غوبيلي"، وهو أهم تكريم تقدمه الحكومة الإسرائيلية للأطراف التي تعمل على دعم النشاطات الإسرائيلية في كل المجالات.

موقع "عربي 21"، 2016/4/10

٥٧. فصائل م.ت.ف ومحمود عباس

منير شفيق

المقابلة التي أجراها محمود عباس مع القناة الثانية الصهيونية يوم الخميس في 2016/3/31 لا تترك مجالاً للإدعاء أنه لا يعمل لإنهاء الانتفاضة، أو أنه توقف، أو قلل، من التنسيق الأمني مع الاحتلال. الأمر الذي يفرض على كل قادة فتح وكوادرها، ممن أعلنوا، أو خطبوا، بأنهم مع الانتفاضة، وأنهم مشاركون فيها، اتخاذ موقف حازم من تصريحات محمود عباس ومواقفه، وما كشفه من جهود أمنية فلسطينية في مناهضة الانتفاضة، مثلا، قوله: "إن قوات الأمن الفلسطينية تذهب إلى المدارس وتفتش حقائب التلاميذ للتأكد من أنهم لا يحملون سكاكين لمنع العمليات".

وضرب مثلا آخر على فعالية هذا الإجراء قائلا: "إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية عثرت في مدرسة واحدة على 70 سكيما، في حقائب التلاميذ وصادرتها". وأضاف: "وقد أفتنعتهم أجهزة الأمن الفلسطينية بعدم جدوى القتل أو الموت على الحواجز الإسرائيلية". طبعا الإقناع هنا أن الأجهزة الأمنية اعتقلت التلاميذ الذين وجدت بحوزتهم سكاكين وأخذتهم للتحقيق وعذبتهم وهددت أهاليهم. فقول محمود عباس إن الأجهزة الأمنية "أفتنعتهم بعدم جدوى القتل أو الموت على الحواجز الإسرائيلية" يجب أن يفهم وفقا لتقاليد الأجهزة الأمنية في "إقناع" من يُتهم بمقاومة الاحتلال أو التعرض للمستوطنين. وهنا يكفي سماع تجربة كثيرين من الذين تعرضوا للتعذيب لدى الشباك الصهيوني ولدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، إذ قالوا إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية أشدّ وحشية وقسوة وهمجية من وحشية الشباك وقسوته وهمجيته.

إذا كان محمود عباس توسّع بإرسال أجهزته الأمنية كل صباح لتفتيش حقائب تلامذة المدارس إن كانوا يحملون سكاكين، فهل هنالك ما هو أشدّ فضيحة وأفسد عملاً، وأكثر خدمة للاحتلال والاستيطان وتواطؤاً معهما، من هذا التصميم على وقف الانتفاضة؟

والأنكى أن يفعل ذلك بعد فشل استراتيجيته وسياسته عبر التسوية والمفاوضات، وفشل كل ما قدّمه من خدمات لنتتياهو عبر التنسيق الأمني ليعطيه ولو بعضاً من السيطرة على مناطق (أ). وكان ذلك مقرراً في اتفاق أوسلو ثم سحب عام 2002 بعد إعادة احتلال مناطق (أ) و(ب). ومنذ ذلك الوقت عادت تلك المناطق تحت السيطرة الكاملة للاحتلال. وقد قبل محمود عباس، بعد أن تسلّم الرئاسة الفلسطينية، أن يوقع في ظلها اتفاق التنسيق الأمني بإشراف كيث دايتون، وإعادة بناء الأجهزة الأمنية على القياس الصهيوني - الأمريكي. أي كرّس احتلال تلك المناطق.

ومع ذلك كرّر عدّة مرّات في أثناء المقابلة المذكورة بأنه "مستعد لاستئناف المحادثات مع نتتياهو. بل أبدى استعداداً للقاء نتتياهو، وباللغتين العربية والإنكليزية، قائلاً: "سألتقي به في أي وقت. وبالمناسبة اقترحت عليه أن نلتقي". وعندما سئل ماذا كان جواب نتتياهو؟ أجاب: "لا، لا، هذا سر، يمكنه هو أن يقوله لكم".

يعني هل من المعقول أن تصل الأمور بمحمود عباس إلى هذا الدرك من التعارض مع ما تريده أغلبية فتح المنكبة، والمقهورة، والضائعة والمرتبكة؟ وهل من المعقول أن يذهب إلى هذا المستوى هو وأجهزته الأمنية في تحدي إرادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ومناطق الـ48 وفي كل بلدان الشتات؟

إذا كانت فتح ما زالت صابرة ومحتملة، وبغض النظر عن الأسباب، فلماذا تستمر الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب، ومن ينتسب إلى الفصائل في م.ت.ف، في الصبر على تغطية محمود عباس من خلال البقاء معه تحت سقف اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي وسلطة رام الله. علماً أنها اتخذت قراراً، وبإجماع، في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني. وطالبت بإعادة النظر في الاتفاقات السابقة. وكرّرت كل منها مراراً في أثناء الانتفاضة المطالبة بوقف التنسيق الأمني.

ولكن محمود عباس ضرب بذلك القرار عرض الحائط منذ اللحظة الأولى. بل وقرأه، عملياً، بأنه دعوة لتصعيد التنسيق الأمني، والمضي بحماسة أكبر في التوسّل لنتتياهو باستئناف المفاوضات التي تسمّيها كل الفصائل بالعبثية.

وهنا يبرز السؤال: أولم يحول محمود عباس كل مواقف شركائه في المجلس المركزي واللجنة التنفيذية إلى مواقف عبثية فيما أصرّ على سياسة استئناف المفاوضات باعتباره الشيء الجدّي الوحيد في الموقف الرسمي الفلسطيني لمنظمة التحرير التي يرأسها وينطق باسمها ويمثلها؟ أما الشيء الجدّي الوحيد الآخر الذي يتبناه، عملياً، فهو التنسيق الأمني. وقد طبقت أجهزة الأمن الفلسطينية تنفيذه، من خلال تعليمات محمود عباس، في كل مدرسة وبيت ومكان عمل فلسطيني. وهو ما لا يستطيع الاحتلال فعله. ولهذا يمكن القول إن استمرار الاحتلال للضفة الغربية، وحتى في القدس، يرجع إلى التنسيق الأمني والجهود التي يبذلها محمود عباس لوقف الانتفاضة، وشلّ فصائل المقاومة المتعاونة معه، من أن تتخرط في الانتفاضة، وتشكيل وحدة فلسطينية لتصعيد الانتفاضة وتحويلها إلى انتفاضة شعبية شاملة.

يجب على فصائل المقاومة، ولا سيما الجبهة الشعبية، ثم الديمقراطية ثم الفصائل الأخرى، ألا تستمر في هذه العلاقة مع عباس، وذلك بالإعلان عن موقف من الانتفاضة ووقف التنسيق الأمني، وتحقيق الوحدة الوطنية من جهة، ولكن عملياً ترك أمر التنفيذ لمحمود عباس، وتغطيته تحت حجة المحافظة على م.ت.ف والوحدة الفلسطينية من جهة أخرى، الأمر الذي يؤدي في المحصلة، ومهما كانت النيات، حسنة، أو صادقة، إلى إطلاق يد محمود عباس وأجهزته الأمنية في مناهضة الانتفاضة وحماية الاحتلال والاستيطان وتكريس سجن الأسرى وإحكام الحصار على قطاع غزة. يحدث هذا في الوقت الذي بمقدور الجبهة الشعبية وفصائل م.ت.ف الأخرى وضع حد لهذا الخلل الخطير في الوضع الفلسطيني؛ لأن محمود عباس لا يستطيع أن يستمر في سياسته الأمنية والتفاوضية، إذا ما سُحب غطاء هذه الفصائل عنه، وذلك بعقد لقاء وطني يضمها مع حماس والجهاد والحركات الشبابية في الانتفاضة، ويتخذ موقفاً موحدًا من تصعيد الانتفاضة وتحقيق أوسع وحدة وطنية في ظلها.

فالمطلوب تشكيل جبهة متحدة للانخراط الواسع في الانتفاضة، ولتحريك الشوارع بتظاهرات وإضرابات واعتصامات تحت هدفين أساسيين وهما: رحيل الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة، وبلا قيد أو شرط، ويصحبهما فوراً إطلاق كل الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة، الأمر الذي سيُحرّك فتح للانضمام إليها أو للضغط على محمود عباس لوقف التنسيق الأمني، والمضي بالانتفاضة لتحقيق هدفها بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. أي تحرير القدس والضفة وبلا قيد أو شرط. هذا وبلا أي حديث عما سيؤخذ من خطوات بعد ذلك، حيث لكل حادث حديث، ويُترك للشعب أن يقرّر ما سيفعل بجلد الدب بعد اصطياده.

وبالمناسبة، يجب أن يُردّ على محمود عباس حين يدعي أنه ضدّ انتفاضة السكاكين؛ بالقول له: تفضل لإطلاق تظاهرات وإضرابات حاشدة جماهيرية وسلمية لا تتوقف إلا بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. أما التذرع بأنك ضد انتفاضة السكاكين فحجّة واهية لعمل لا شيء، وإبقاء الاحتلال مستمرا والاستيطان مستشريا. وهذا ما تفعله بالضبط. فأنت لا تريد مواجهة الاحتلال لا سلما ولا حربا. وأقل قلبك على التفاوض.

أما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وفصائل المجلس المركزي؛ فالطابة في ملعبها في عدم تصعيد الانتفاضة وترك الحبل على الغارب لمحمود عباس ليطبّق سياساته باسمها. بل وتكفي ستة أشهر من الانتفاضة وإعلان سياسات ومواقف حولها محمود عباس إلى شكلية وعبثية. ولكن إلى متى؟

موقع "عربي 21"، 2016/4/10

٥٨. عباس وأسلوب الحصار المالي الأرعن!

د. فايز رشيد

رئيس السلطة محمود عباس يستعمل أسلوباً بدائياً قديماً: الحصار المالي ضد كلّ من يطالب بمحاسبته على تصريحاته البعيدة عن الحقيقة، والتي تقع خارج إطار الزمن، والتاريخ والجغرافيا أيضاً. رئيس السلطة عندما يتباهى بإصداره الأوامر لمدير مخابراته بمنع عمليات المقاومة الطعن بالسكاكين في حالتنا الراهنة، ويتباهى الأخير بمنع وإحباط ما ينوف عن 200 عملية ضد قوات الاحتلال الفاشي الصهيوني، تماماً كما التصريح ولمن؟ للتلفزيون الصهيوني، بأنه أصدر الأوامر بتفتيش حقائب طلبة المدارس بحثاً عن السكاكين المطبخية، كما التنسيق الأمني، الذي يعتبره مقدساً، كما نهج المفاوضات كخيار استراتيجي وحيد يتبناه! رغم عبثيته ولا جدواه وعقمه، ورغم أن الاستيطان الصهيوني تجاوز نطاق أية إمكانية لقيام دولة فلسطينية! عباس، والحالة هذه، لا يرى أكثر من مسافة تمتد إلى أرنبه أنفه فقط لا غير.

آخر تقييدات رئيس السلطة، مسألة رعاء مارسها للمرة الألف، وهي الأمر بتوقيف مخصصات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الصندوق القومي الفلسطيني، المقررة من المجلس المركزي الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل أن يسمع أحد باسم الرئيس، إلا بعد اعترافه وتفاخره بأنه الذي هندس اتفاقيات أوسلو المشؤومة سيئة الصيت والسمعة، والتي لم تجلب سوى الكوارث حتى اللحظة لمشروعنا الوطني ولقضيئتنا ولحقوق شعبنا الفلسطيني. كانت هذه الحصة التي هي أصغر بكثير جداً مما تستحقه الجبهة من أموال التبرعات للفلسطينيين وليست من

جيب عباس أو غيره، مقررة ومنذ زمن طويل، مثل كل باقي التنظيمات الأخرى، التي تأخذ أضعاف ما تأخذه الجبهة شهرياً، لكن جرى اقتصارها على أقل من مئة ألف دولار شهرياً، برغم أن الجبهة الشعبية وكما تثبت الوقائع، هي الفصيل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية وبعتراف فصائلها كافة. السبب بالطبع مواقف الجبهة ضد تصريحات رئيس السلطة، الخارجة عن المشروع الوطني الفلسطيني والميثاق الوطني وقوانين وأعراف منظمة التحرير.

الجبهة الشعبية معروفة تاريخياً بنظافة أيدي قاداتها وكوادرها وأعضائها مالياً، وهي في المسلكية النضالية أقرب منها إلى الطهارة الثورية على شاكلة اليعاقبة الثوريين، ولم تضع في حساباتها يوماً رهن موقفها السياسي بفائدة تجنيها أو ثمن تدفعه أو ستدفعه، سواء أكان على الصعيد المالي أو على الأصدعة الأخرى، ولم ترتهن يوماً لنظام أو لدولة على مدى تاريخها. أما على الساحة الفلسطينية ومنذ الراحل جورج حبش أمينها العام الأسبق، مروراً بالشهيد أبو علي مصطفى أمينها العام الثاني، الذي دخل الأراضي الفلسطينية رافعاً شعار جئنا لنقاوم لا لنساوم وصولاً إلى الحاضر وأمينها العام أحمد سعادات المعتقل في السجون الصهيونية، والمحكوم بثلاثين عاماً، إثر اختطافه ورفاقه من سجن أريحا التابع للسلطة وهي التي قامت باعتقاله أولاً رداً على العملية العسكرية التي قامت بها الجبهة وهي اغتيال العنصري الشوفيني الصهيوني رحبعام زائيفي رداً على اغتيال أمينها العام. يومها لم تقم السلطة بالدفاع عن سجن أريحا ولا عن معتقليها، ووقفت صاغرة أمام الهجوم الصهيوني على الرغم من ذلك فإن الجبهة الشعبية ومنذ انطلاقتها تميزت بالانحياز الدائم والعنيد والراسخ للوحدة الوطنية الفلسطينية وناضلت من أجل تحقيقها ولا تزال. لقد قدمت أوراقاً ومقترحات كثيرة للخروج من مأزق الانقسام الفلسطيني الداخلي الراهن. هذا ما هو معروف عن الجبهة في الساحة الفلسطينية وخارجها. تمثلت ردود أفعال الجبهة في المنعطفات السياسية الخطرة والحرجة والمواقف التي كانت ترفضها ببعض الخطوات المختلفة التي لا تطال وحدة الساحة الفلسطينية.

حصار الجبهة الشعبية بالمال من قبل أبو مازن، لا يختلف بأي شكل من الأشكال، عن الحصار المفروض دولياً وإقليمياً على التنظيمات التي لا تزال ترفع شعار المقاومة، بتهمة اعتبارها إرهاباً، ولذلك، فإن هذه التنظيمات أصبحت تعاني مادياً وبشكل قاسٍ نتيجة سياسة تجفيف مصادر ما يعتبرونه إرهاباً. إنها ليست المرة الأولى التي تُحاصر فيها الجبهة مادياً، فمن المعروف أن الجبهة وقفت ضد مباحثات مدريد وأعلنت موقفاً رافضاً لها، وهي فعليا مباحثات هيأت لأوسلو. لقد تزعمت الجبهة التيار الفلسطيني الرفض للاتفاقيات المشؤومة وجمّدت عضويتها في اللجنة التنفيذية، فما كان من الرئيس حينها سوى قطع حصتها المالية من منظمة التحرير بين الأعوام 1991 إلى 2000.

عانت الساحة الفلسطينية تاريخياً من الاستئثار والهيمنة من قبل الفصيل الواحد، ومن قبل القائد الأوحد على منظمة التحرير الفلسطينية المهيمن والمتحكم في قرارات هيئاتها والمؤسسات التابعة لها. هذه المظاهر المغالية في سلبيتها، تركت آثارها وتداعياتها في مختلف المناحي، وبخاصة المتمثلة في قرارات سياسية أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها كانت كارثية على المشروع الوطني الفلسطيني، مثل اتفاقيات أوسلو، والمباحثات التي امتدت لعقدين مع العدو الإسرائيلي، وها هي النتائج تثبت بما لا يقبل مجالاً للشك، التداعيات التدميرية الكبيرة للاتفاقيات والمباحثات على القضية الفلسطينية. المهيمنون على الساحة الفلسطينية يريدون للوحدة الوطنية الفلسطينية أن تكون قميصاً يلبسونه عندما يريدون، ويخلعونه عندما لا يناسبهم، فالجبهة الشعبية، حتى وفقاً لتقييمهم، هي التنظيم الثاني في منظمة التحرير عندما يلزمهم العودة إلى المنظمة ومؤسساتها، ويحاصرونها بحصتها المالية في ميزانية المنظمة التي هي ملك لكل الفلسطينيين وفصائلهم في حالة اختلافها معهم. الجبهة الشعبية هي أكثر من يتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، وهذه حقيقة يعرفها القاصي والداني أما الخارجون عن ميثاق المنظمة فأبرزهم السلطة ورئيسها وأركانها، ومن لا يستحق أخذ أموال من المنظمة بالطبع هم الخارجون عن ميثاقها وليس الملتزمين به. منذ تشكيل السلطة الفلسطينية وهي الواقعة فعلياً تحت الاحتلال جرى إهمال متعمد لمنظمة التحرير ومؤسساتها كافة، وظلت العودة إليها شعاراً ليس إلا يرفعه المهيمنون عليها، عندما تقع السلطة في ورطة سياسية. تنظيمات فلسطينية عديدة وعلى رأسها الجبهة الشعبية رفعت لواء الإصلاح في المنظمة ومؤسساتها، وتم توقيع أوراق على هذا الصعيد، لكن لا تتوفر الإرادة السياسية للمهيمنين عليها، لاعتباراتهم الخاصة، لبدء هذا الإصلاح، وبالتالي ظلّ الإصلاح وإعادة الاعتبار للمنظمة ومؤسساتها شعاراً فقط، لم يبدأ تطبيقه. لا يقتصر التفرّد والهيمنة والاستئثار على الأموال وحدها في المنظمة، بل تتجاوزها إلى الوظائف كلها بلا استثناء في مؤسسات المنظمة. إننا لا نطالب فقط بالحصة المالية للجبهة فقط، ولكن أيضاً بتوزيع مالي جديد للحصص.

البناء، بيروت، 2016/4/11

٥٩. ثبوت جرائم إسرائيل لا يغيّر سلوكها وحده

حلمي موسى

رغم أن الفلسطينيين يعرفون منذ زمن طويل مقدار العنصرية التي تعاملهم بها إسرائيل فإن العالم لم ينكشف بشكل واسع على جرائم إسرائيل إلا بعد تطور وسائل الاتصال. وكان واضحاً أن شريط فيديو مصوراً لجندي يطلق النار على رأس مصاب فلسطيني، وهو ممدد على الأرض إلى جانب

سيارات إسعاف تمر من جواره ولا تقدّم له الإسعاف اللازم، أقوى من آلاف الصفحات والروايات. فالشريط، بالصوت والصورة، أظهر ليس فعل الجندي وإنما أيضاً ردود أفعال المحيطين به وكان واضحاً أن نرف فلسطيني وبعدها قتله لا يُعتبر من الأمور الهامة.

ويكشف النقاش الذي دار في إسرائيل في أعقاب ذلك على مستوى النفاق الذي يتعامل به الساسة والقادة العسكريون. وواضح أن رد الفعل الأولي المنبذ من جانب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كان بشكل أساسي تعبيراً عن الغضب من نشر الشريط وليس من عملية القتل. فقد كان هو بنفسه بين من شجّع على أجواء القتل وسيلة لخلق ردع في مواجهة الهبة الفلسطينية. وهو بين أكثر من شجّع حتى المدنيين الإسرائيليين على حمل السلاح للتصدّي لمن يحاول طعنهم.

ووفر نتنياهو، أكثر من غيره، مثلاً جيداً على مستوى النفاق. وفي ظل معرفته بطلب أعضاء كونغرس أميركي من خارجية دولتهم التحقيق في اتهامات بقيام جنود وشرطة إسرائيلية بإعدام فلسطينيين من دون محاكمة، سعى لأن يقول إن الجندي نبت شيطاني وإنه يتعارض مع القيم اليهودية وطهارة السلاح الإسرائيلي. ولكن ما أن سمع الأصوات المؤيدة للجندي حتى غير موقفه واتصل هاتفياً بوالد الجندي معرباً عن موقف متفهم.

غير أن المسألة لا تتعلق بنتنياهو وموقفه بقدر ما تتعلق بموقف إسرائيل عموماً من فرية "طهارة السلاح". فقد أشاعت إسرائيل على مدى عقود وجودها أنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وأنها تتعامل بأخلاقية قل نظيرها تجعل جيشها "الأكثر أخلاقية" في العالم. ورفضت على الدوام الاتهامات بأنها تنتهك حقوق الإنسان أو تمارس جرائم حرب ضد المدنيين والأسرى وتصم كل من يتهمها بالكذب واللامسامية. وفي الأشهر الأخيرة بدأت السلطات الإسرائيلية عموماً بقمع كل مظاهر كشف الجرائم المرتكبة من جانب عسكريين فلاحقت جماعة "كسر الصمت" وبدأت تصنفهم ضمن باب "الخونة" في محاولة لإخراجهم عن القانون ومعاقتهم اجتماعياً.

ومن الوجهة الظاهرية بدا وكأن الجيش والمؤسسة الأمنية، يأخذان موقفاً مغايراً للموقف الشعبي السائد في إسرائيل. فرئيس الأركان الجنرال غادي آيزنكوت قال صراحة إن قتل المصاب كان جريمة وسبق له أنه لا يتوقع من جندي أن يفرغ كل رصاص بندقيته في طفلة تحمل مقصاً. كما أن وزير الدفاع موشي يعلون تحدّث عن رفضه دفع الجيش نحو "البهيمية" من خلال عدم التقيد بأخلاقيات الحرب. ولكن لا كلام آيزنكوت ولا موقف يعلون يغيران من واقع الأمر شيئاً. فهم وضباطهم والجنود يأتون من المجتمع ذاته الذي يرى في قتل العربي "فريضة".

وقبل أيام نشر المعهد الإسرائيلي للديمقراطية وجامعة تل أبيب أمس نتائج استطلاع أظهر أن 67 في المئة من الجمهور اليهودي يتفق مع ما قاله الحاكم الأكبر لإسرائيل، اسحق يوسف، بأن قتل

مخرب يحمل سكيناً يعتبر فريضة، و30 في المئة فقط عارضوا ذلك. ورغم ما يُشاع حول أن هذه النسبة تعكس الواقع الحالي وأن الوضع في الماضي كان أفضل تكشف معطيات كثيرة أن هذا كان، بشكل أو بآخر، الحال دوماً في إسرائيل.

فجرائم الحرب وقتل المدنيين الفلسطينيين موجودان ومعروفان منذ حرب 1948 والتي شهدت فظاعات كثيرة كما حدث في مجازر دير ياسين. وحتى بعد أن استقرّ الوضع للدولة العبرية شارك جنودها في مجازر ضد المدنيين ليس فقط في "العمليات الثأرية" في غزة وقيية وإنما أيضاً ضد المواطنين العرب في هذه الدولة، كما حدث في كفر قاسم عام 1956. والإسرائيلي عموماً يؤمن بما أعلنه الحاخام أليكم ليفانوف بأن "تربوا على عقلية عنف ولا يمكن تجاهل ذلك".

يكتب أبراهام بورغ الذي تولى في الماضي منصب رئيس الكنيسة أنه لا صحة لمقولة "الجيش الأكثر أخلاقية" في العالم ويتحدث عن أن الاستطلاعات تظهر أن نصف الإسرائيليين عنصريون ويقومون بالمطاردة وعنفون ومتعششون للدماء وقوميون متطرفون. ويتساءل: إذا كان نصف الشعب هكذا. فهل يعني هذا أن نصف الجيش هو هكذا أيضاً؟ ويعتبر أنه إذا كانت إسرائيل تستند إلى بعد أخلاقي من ناحية فإنها من الناحية الأخرى تستند إلى الدنس. وهي مارست أفعالاً مملوءة "بنيات مرفوضة وأفعال غير أخلاقية وجرائم حرب". وذهب أبعد من ذلك للقول بأنه حتى إذا وافقنا على كليشيات الصهيونية بأن "الشعب لا يمكنه أن يكون محتلاً في أرضه" فمنذ متى مسموح لصاحب البيت أن يقوم بتحويل السكان عبيداً؟ أن يسلب حقوقهم الأساسية، حرية التعبير والحركة وحرية الانتظام وحرية التحرر وتقرير المصير؟

في كل الأحوال من الجلي أن الواقع الإقليمي والدولي يُشعران إسرائيل بشكل متزايد أن ادعاء البراءة والطهرانية لم يعد قابلاً للتصديق. فلا يكفي للقاتل والمحتل والمغتصب أن ينكر عن نفسه الاتهامات خصوصاً عندما تكون مثبتة بالصوت والصورة. ولكن هذه الحقيقة لا تدفع أغلبية الإسرائيليين لتغيير ما في عقولهم وفكرتهم عن أنفسهم وعن العرب. فتغيير العقلية يتطلب وضعاً يضطر فيه الإسرائيليون لذلك عندما تصطدم رؤوسهم بواقع عنيد يجبرهم على الاعتراف به.

السفير، بيروت، 2016/4/11

٦٠. الإرهاب يخبو ولكن...

عاموس هرئيل

تشير الإحصاءات، على الأقل، إلى ميل واضح: الانتفاضة الثالثة، انفجار العنف الذي بدأ في تشرين الأول الماضي، توجد اليوم في حالة خفوت. فالهبوط التدريجي في حجم العنف في المناطق

سجل على مدى أشهر كانون الثاني وشباط. وفي آذار كان هبوطاً حاداً أكبر (القتيل الأخير هو السائح الأمريكي الذي قتل في عملية الطعن في يافا، قبل أكثر من شهر)، والذي يتواصل حالياً في نيسان. وفي الأسبوع الأخير اعتقل بعض الفلسطينيين على الحواجز في الضفة وفي التمشيطات في القدس القديمة، بينما كانوا يحملون سكاكين. ولكن العملية الأخيرة التي وقع فيها مصابون نفذت قبل أسبوع من قبل عربية إسرائيلية، من سكان كفر قاسم، طعنت وجرحت بجراح طفيفة مواطناً في المنطقة الصناعية المجاورة.

التشخيص بشأن الخبو المتماثل يجب أن يقال بحذر. فكون الانتفاضة الحالية تدار من الميدان، من تحت إلى فوق، ولا توجهها قيادة مركزية، صعب أكثر تحليلها وبالتأكيد توقع اتجاهات تطورها. ومع ذلك، توقفت المظاهرات الكبرى، التي حتى في ذروتها لم تجتذب في أقصى الأحوال إلا بضعة آلاف من سكان الضفة الغربية. توقفاً تاماً تقريباً، بل وانخفض جداً أيضاً معدل عمليات "الذئاب المنفردة". عندما بدأ العنف تحدثوا في الجيش الإسرائيلي عن موجة تغذي نفسها: نجاح مخرب فرد، في أعقابه ينهض محاكون له يقومون بمبادراتهم، بعد أن رأوا التغطية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. ومؤخراً، عندما باتت نجاحات العمليات اقل، يبدو أن أثر العدوى الذي أنشأ محاكين قد توقف هو الآخر.

تتناول ملاحظة التحذير أيضاً تأثير العنصر الديني، الذي كان له دور مركزي في الانفجارات في تشرين الأول، بسبب التوتر حول الحرم. في القدس بدأ انخفاض، وإن كان محدوداً، في عدد العمليات حوالي كانون الأول. كانون الثاني. وقد نسب للانتشار المكثف لقوات الشرطة في خط التماس بين شطري المدينة، في شرق القدس وفي الحواجز باتجاه الضفة. والسبب المركزي الثاني لانخفاض العنف في القدس يعود لجهود كبح الجماح التي اتخذت في الجانب الإسرائيلي، بالنسبة لنشاط السياسيين والمنظمات المختلفة في محيط الحرم. ومن شأن عيد الفصح القريب أن يجلب معه حماسة متجددة. فالمزيد من اليهود سيرغبون في الوصول إلى الحرم، بينما تبدو ملموسة لدى الفلسطينيين المعارضة للاتفاق بين إسرائيل والأردن على تركيب كاميرات المتابعة في الحرم.

إن تفسير جهاز الأمن الإسرائيلي للانخفاض النسبي في العنف، سواء في الضفة أم في داخل الخط الأخضر، يتشكل من ثلاثة أسباب: تحسين قدرة الاستخبارات والمخابرات على التشخيص والاعتقال المسبق للشباب الفلسطينيين الذين يرغبون في تنفيذ "عمليات الأفراد" (أحياناً ينشر هؤلاء تلميحات مسبقة عن نواياهم في الشبكات الاجتماعية)؛ حملات الاعتقال التي تقوم بها أجهزة الأمن الفلسطينية والأعمال الإعلامية الواسعة للسلطة وأجهزة الأمن في المدارس الثانوية والابتدائية، لإقناع التلاميذ بعدم الخروج إلى عمليات من المعقول أن تنتهي بموتهم.

وفي إسرائيل يشيرون أيضاً إلى التنسيق الأمني المحسن مع السلطة واللحم النسبي الذي تتخذه على التحريض في قنوات الإعلام الرسمية لديها (رغم أن التحريض في وسائل إعلام حماس وعلى الإنترنت مستمر تقريبا بلا عراقيل). هذه هي الخلفية لتأييد الجيش الإسرائيلي لاقتراح تقليص النشاط العسكري في مناطق أ التي تحت سيطرة السلطة، في عدة مدن، وحصره بحالات "القنبلة المتكتكة". وتتداخل هذه الخطوة مع توصية لا لبس فيها من جانب الجيش الإسرائيلي، تبنتها القيادة السياسية منذ بداية المواجهة، للامتناع عن المس بسان الضفة وعدم فرض قيود على دخول العمل للعمل في إسرائيل.

إن العنف الذي تعاطم في تشرين الأول لم يقع على إسرائيل كالرعد في يوم صاف. فلأشهر عديدة حذرت محافل الأمن، بمن فيها منسق الأعمال في المناطق وقيادة المنطقة الوسطى، من أن يأس الجيل الشاب في الضفة، إلى جانب الإمكانيات الاقتصادية والجمود السياسي، من شأنه أن يؤدي إلى الانفجار. التوقيت لم يكن متوقعا مسبقا. وخبو العنف كفيل بان يستمر لزمان ما، ويحتمل أن تشعل أحداث مثل التوتر في الحرم أو حملة فلسطينية مع حلول الذكرى الخمسين للاحتلال، في حزيران القريب القادم، أن تشعل النار من جديد.

هآرتس 2016/4/10

القدس العربي، لندن، 2016/4/11

٦١. تهديد السكاكين الحقيقي

بيديا شتيرن

تقف إسرائيل على نحو جميل أمام التحدي الذي تطرحه عليها انتفاضة السكاكين. فالشوارع تعج بالحياة بدنامية وبوتيرة تزيغ البصر كميزة تتميز بها. لم يتغير أي شيء كبير في الحياة الوطنية. فإسرائيل التي شهدت المعاناة ولكنها قوية، مصممة ومحبة للحياة كما هي دوما. لا ينبغي الاستخفاف برفع السكاكين يجب القضاء عليها، ولكنها لا تشكل تهديدا ذا أهمية على المستوى الوطني. سطحيا، نجد أن الحياة الطبيعية الإسرائيلية تهزم الناشطين.

ولكن إطلاق النار غير المأذون به من جانب الجندي على فلسطيني جريح، كشف هشاشة هذه الحياة الطبيعية. والمفارقة هي أن ليست سكين هي التي تهز حياتنا، بل بالذات ما فعله الجندي وتسونامي ردود الفعل العاطفية الذي جاء في أعقابها. وقراءة قريبة للأحداث تفيد بإمكانية صعبة آخذة في التبلور: فقد نشأت فجوة واسعة بين موقف قادة الجيش في موضوع طهارة السلاح وبين مواقف سائدة في الجمهور الذي يحميه الجيش الإسرائيلي.

في السابق كتب نتان الترمان قصيدة انتقد فيها جريمة حرب ارتكبتها جنود الجيش الإسرائيلي. وأمر دافيد بن غوريون بنشر القصيدة بـ 100 ألف نسخة على كل الجنود في ذروة حرب البقاء القاسية، التي في اثنائها قتلت نسبة واحد في المائة من عموم السكان. وفي رسالة شكر للشاعر قال رئيس الوزراء: "كنت لسانا - لسانا طاهرا ومخلصا - للضمير الإنساني؛ إذا لم يعمل هذا الضمير ولم ينبض في قلوبنا في مثل هذه الأيام، لن نكون جديرين بالعظام التي حققناها حتى الآن...".

سار رئيس الأركان أيزنكوت في أعقاب بن غوريون حين نشر على الجنود رسالة عنوانها "تدافع عن الوطن - نحمي طهارة السلاح". هذا ليس موقفا شادا. فأوامر الجيش كانت منذ الأزل تتطابق والقانون الدولي والأخلاق الدارجة في العالم الغربي، وبموجبها لا يجب القتل عندما لا يكون تهديد. ولكن معظم الجمهور يتبنى موقفا آخر: 42 في المائة يعرفون فعلة الجندي كـ "مسؤولة"، 24 في المائة آخرون يدعون بان هذا "رد طبيعي على الضغط" و57 في المائة يعتقدون بأن لا حاجة لتقديمه إلى المحاكمة. ومؤخرا، 66 في المائة يعتقدون بانها فريضة هي قتل فلسطيني مع سكين.

تفيد الاستطلاعات بدرك أسفل بالثقة التي يكنها الإسرائيليون لثلاث سلطات الحكم - الكنيست، المحكمة والحكومة. والجيش الإسرائيلي وحده يحظى بتأييد واسع من الحائط (باستثناء الأصوليين) إلى الحائط (باستثناء فلسطيني 48). وتكاد تكون كل عائلة تبعث إلى الجيش بشبابها، ومن هنا قصة الحب بين الشعب والجيش. ولكن ليست الأمور هكذا دوما: فالخلافات بين الجمهور وقادة الجيش قد تترجم إلى أزمة ثقة إسرائيلية بالقادة.

السياسة الإسرائيلية، قصيرة الروح والمتطرفة، تشعل الخلاف بدلا من تهدئته، وهكذا تقلص قدرة القيادة العسكرية على أن تحمل الجنود على أن يمتنعوا عن استخدام القوة بناء على آرائهم الشخصية وان يتصرفوا حسب أوامر الجيش.

فتأييد الشخصيات العامة لفعلة الجيش، في ظل الهجوم العلني على تعليمات القيادة العليا في الجيش، هو فعل مناهض للوطنية من الدرجة الأولى.

إن تهديد السكاكين الحقيقي ليس في تشويش نمط الحياة اليومية لدينا - فالإسرائيليون حصينون من ذلك - بل في تشويش ضميرنا الأخلاقي.

مطلوب قيادة مسؤولة لا تستسلم للروح الشريرة بل تهزمها. محظور أن نسمح للمفاهيم الإنسانية الأساس، التي تميزنا عن أعدائنا، أن تصبح كيس ضربات المخاوف والمصالح السياسية.

إن عنصر القوة المركزية لدينا هو استعدادنا لمواجهة التهديدات في ظل الحفاظ على طابعنا الإنساني واليهودي. أما إطلاق النار السائب على ناشط جريح، فانه يقتل الناشط ولكنه يجرحنا.

عملياً، هذا يخدم الهدف العميق للحركات المسلحة: هز المجتمع الإسرائيلي. تعالوا نعود ونتعهد بالواجب الديني الأصيل: "فليكن معسكرك مقدساً".

يديعوت أحرنوت، 2016/4/10

الغد، عمان، 2016/4/11

٦٢. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/11